Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 8, Issue 1, July 2025: pp. 296-341

نقود بني بيشكين ملوك أَهَرَ بأذربيجان (٥٩١-٦٢٣هـ/١١٩٤-١٢٢٦م)

"دراسة وصفية تحليلية استقرائية"

د. عثمان سلامة عطية محمد *

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، الأقصر، مصر

الملخص:

تُنسبُ سلالة بني بيشكين إلى أميرٍ من أصول جورجية يُدعى بيشكين، ارتحل إلى بلاد فارس في عهد السلطان السلجوقي ألپ أرسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م)، كان بيشكين نصرانيًا في بادئ الأمر، وعرفانًا بفضل السلطان ألپ أرسلان عليه، اعتنق الإسلام، وفي أعقاب ذلك، أسس هذه السلالة الحاكمة، التي اتخذت من مدينة أَهَرَ الواقعة في إقليم أذربيجان مقرًا لحكمها، وعُرفت بسلالة بني بيشكين.

كان بنو بيشكين في بادئ الأمر تابعين لدولة السلاجقة، ومع تراجع تلك الدولة وانهيارها، تحولت تبعيتهم لبني إيلدِكز، أتابكة أذربيجان، الذين أحكموا سيطرتهم على المنطقة، ثم تحولت تبعيتهم بعد ذلك للدولة الخوارزمية، حينما استطاع السلطان جلال الدين منكبرتي الاستيلاء على أذربيجان سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، ومع سقوط الدولة الخوارزمية، اختفت سلالة بني بيشكين من المشهد السياسي في المشرق الإسلامي.

وتتناول هذه الدراسة بالوصف والتحليل والاستقراء نقود بني بيشكين ملوك أَهَرَ، باعتبارها مصدرًا رئيسًا للتعرف على حكام هذه السلالة، وتحديد فترات حكمهم بكل دقة، وتهدف إلى سد الفراغ التاريخي الذي خلفته المصادر التاريخية التي بين أيدينا عن حكام هذه السلالة، بما يسهم في تسليط الضوء من خلال النقود على تاريخ هذه الأسرة الحاكمة، وتُشكل الدراسة بذلك إضافة نوعية ومهمة إلى نقود إقليم أذربيجان بصفة خاصة، وإلى دراسات النقود الإسلامية بصفة عامة.

الكلمات الدالة:

بيشكين؛ أتابكة أذربيجان؛ نقود؛ درهم نحاسي؛ أَهَرَ.

Article History
Received: 2/3/2025
Accepted: 24/6/2025
DOI: 10.21608/lijas.2025.364870.1068

* مراسلة المؤلف: osmanalashkar2017@gmail.com

The Coinage of Banu Pishkin Maliks of Ahar in Azerbaijan (591-623 AH / 1194-1226 AD)

A Descriptive, Analytical, and Inductive Study

Dr. Othman Salama Attia Mohamed

Lecturer of Islamic Archaeology& Numismatics, Faculty of Archaeology, Luxor University, Egypt

Abstract:

The Pishkinid dynasty is traced back to a prince of Georgian origin named Pishkin, who migrated to Persia during the reign of the Seljuk Sultan Alp Arslan (455–465 AH / 1063–1072 AD). Initially Pishkin was a Christian, but as a gesture of gratitude for Sultan Alp Arslan's favor, he converted to Islam. Following this, he established the ruling dynasty, which made the city of Ahar, located in the Azerbaijan region, its seat of power and became known thereafter as the Pishkinid dynasty of the kings of Ahar.

Initially, the Pishkinid dynasty was subordinated to the Seljuk empire. As that empire weakened and collapsed, their allegiance shifted to Ildegizids, the Atabegs of Azerbaijan, who solidified their control over the region. Later, their allegiance shifted again to Khwarizmshahs, when Sultan Jalal ad-Din Mangubarni managed to seize Azerbaijan in 622 AH /1225 AD. With the fall of Khwarizmshahs, the Pishkinid dynasty disappeared from the political scene in the Islamic East.

This study provides a descriptive, analytical, and inductive examination of the coins of the Pishkinid rulers in Ahar, considering them as a primary source for identifying the rulers of this dynasty and determining the exact periods of their reigns. The study aims to fill the historical gap left by the available historical sources regarding the rulers of this dynasty, shedding light, through the coins, on the history of this ruling family. As such, this study makes a significant and important contribution to the study of the coinage of the Azerbaijan region in particular, and to Islamic numismatic studies in general.

Keywords:

Pishkin; Azerbaijan Atabegs; Coins; Copper dirham; Ahar.

تقدمة:

يُعتبر إقليم أذربيجان[١] من أقاليم العالم الموغلة في القدم **(خريطة ١)**[٢]، ذلك الإقليم الذي سكنه الإنسان البدائي منذ العصر الحجري القديم، وكان لغنى أراضيه، وموقعه المتميز، وثرواته الطبيعية من أهم الدوافع التي جعلته محط أنظار الغزاة[٣]، وكان هذا الإقليم مركزًا رئيسًا لعبادة الديانة الزرادشتية القديمة، وبه العديد من المعابد المقدسة للفرس، فأضحى مأوىً وملاذًا للفرس الفارين من الجيوش الإسلامية، مما جعل الفتح الإسلامي له ضرورة حتمية[٤]، وازدادت الضرورة لفتح هذا الإقليم، ليس فقط لأهميته الاستراتيجية، ولكن أيضًا لدور جنوده في مواجهة الفتوحات الإسلامية في مواضع عدة[٥]، ورغم المحاولات الحثيثة التي بذلها حكام

خريطة ١: موقع إقليم أذربيجان، عن: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، خريطة ١١٤.

[١] **إقليم أذربيجان:** الإقليم الخامس من أقاليم الأرض السبعة، وهو إقليم جبلي، يقع في الشمال الغربي من إيران، وحاضرته تبريز، يحده شرقًا بردعة، وغربًا أرزنجان، وتتصل حدوده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل، وهو إقليم خصب كثير الزروع والبساتين، ومن أشهر مدنه: المراغة، وتبريز، وخوي، وأرميه، وأردبيل، وفي تسميته بأذربيجان، أشار الحموي في معجمه نسبة إلى **أذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح**، أو إنها كلمة فهلوية الأصل مكونة من مقطعين "**أذر**" بمعنى النار، و"**بيكان**" بمعنى الخازن أو الحافظ، فيكون معناها "**بيت النار**" أو "**خازن النار**"، ويقول الحموي في تسميتها ببيت النار: " **وهذا أشبه بالحق وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدًا**"، بينما يرى آخرون أن كلمة أذربيجان تتكون من ثلاث مقاطع " **آذر**" بمعنى النار، و" **باي**" بمعنى الأراضي الغنية بالثروات، و"**جان**" وتعني ذات السمو والاحترام والعزة ، بينما ذهب فريق ثالث أن اسم أذربيجان مشتق من اسم " **أطروبات**" وهي منطقة جنوب أذربيجان، والتي تطور اسمها ليصبح أطروباتينة وأطروباتاغان، حتى أصبحت تُلفظ حديثًا أذربيجان، انظر: **الحموي** (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت، ت. ٦٣٦هـ): معجم البلدان، جـ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦م، ص١٥٩، ١٦٠؛ **محمود، اسماعيل:** مختصر تاريخ أذربيجان ترجمة: رفيق عليوف، رامز مرسالوف، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٩٩٥م، ص١٠، ١١.

[٢] **مؤنس، حسين:** أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٢٢١.

[٣] **محمود:** تاريخ أذربيجان، ص١٠.

[٤] **بخيت، رجب محمود إبراهيم:** تاريخ الإسلام في أذربيجان من الفتح الإسلامي إلى العصر العباسي الأول (٢٢-٢٣٢هـ/٦٤٢-٨٤٧م)، ط١، العلم والإيمان للنشر، كفر الشيخ، ٢٠٠٩م، ص٤٩.

[٥] شاركت قوى أذربيجانية من الأرمن والآذريون ضد الجيوش الإسلامية في معركة القادسية سنة (١٥هـ/٦٣٦م)، وكذلك في

الإقليم لعرقلة الفتح الإسلامي، إلا أن تلك الجهود لم تفلح في إيقاف زحف المسلمين، وبعد معارك عديدة، استطاع المسلمون الأوائل ضم هذا الإقليم المهم إلى الدولة الإسلامية[١]، وقد تحقق فتحه في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب – رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ– سنة ٢٢هـ/٦٤٢م[٢].

بعد الفتح الإسلامي لإقليم أذربيجان، أولت الدولة الإسلامية اهتمامًا كبيرًا به، فبات مركزًا مهمًا لانطلاق الحملات العسكرية نحو فتح البلدان والمدن المجاورة، وإلى جانب دوره العسكري البارز، لعب الإقليم دورًا محوريًا في نشر الإسلام في الأقاليم المجاورة، كما شكّل ركنًا أساسيًا في سياسة الدولة الإسلامية الخارجية، جامعًا بين قوة الفتح العسكري ونشاط الدعوة السلمي[٣].

ولما انتهى الفاتحون المسلمين من فتح إقليم أذربيجان، توجهت أنظارهم نحو بلاد القوقاز[٤]؛ حاملين على عاتقهم مسؤولية الدعوة إلى الإسلام ونشر تعاليمه في تلك الأراضي الشاسعة، ورغم ما بذله سكان القوقاز من جهد وإرادة لتعطيل الفتح الإسلامي لبلادهم[٥]، إلا أن المسلمين تمكنوا في نهاية المطاف

معركة اليرموك سنة (١٥هـ/٦٣٦م)، وفي معركة نهاوند سنة (٢١هـ/٦٤٢م)، للمزيد، أنظر: **خانجي، أنطون:** مختصر تواريخ الأرمن، طبعة القدس، ١٨٦٨م، ص ١٦٤؛ **إسكندر، فايز نجيب:** الفتوحات الإسلامية لأرمينية (١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦١م)، جـ١، الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص٢١،٢٢.

[١] لمزيد من التفاصيل عن الفتح الإسلامي لإقليم أذربيجان، انظر: **البلاذري (أحمد بن يحيى، ت. ٢٧٩هـ):** فتوح البُلدان، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص ص٣١٧-٣٢٢؛ **مؤنس، حسين:** أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٣٢-١٣٣؛ **بخيت:** تاريخ الإسلام في أذربيجان، ص ص٥٠-٦٨.

[٢] **الحموي:** معجم البلدان، جـ١، ص ١٦٠؛ **شاكر، محمود:** التاريخ الإسلامي "العهد العثماني"، جـ٨، ط٤، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٣٦٣؛ **أحمد، بشري جعفر:** قبيلة تغلب ودورها في تاريخ العرب قبل الإسلام وصدر الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦م، ص٣٤.

[٣] **بخيت:** تاريخ الإسلام في أذربيجان، ص٢٢٥.

[٤] **بلاد القوقاز:** اختلف الجغرافيون حول تسمية القوقاز، فأطلق عليها الحموي والبغدادي مصطلح القبق، وسماها المسعودي القبخ، وعُرفت حديثًا ببلاد القوقاز أو القوقاس، والمقصود ببلاد القوقاز، تلك البلاد الواقعة بين البحر الأسود وبحر الخزر، وتشمل في حدودها جبال القوقاز، تلك الجبال التي تمثل الحد الفاصل بين قارتي آسيا وأوروبا، ويسكنها العديد من القبائل، كالشراكسة، والداغستان، والشاشان، والأرمن، والكرج، والكرد، وقد دخل الإسلام بلاد القوقاز عن طريق الفتح والدعاة خلال القرن الأول الهجري، انظر: **الحموي:** معجم البلدان، جـ٧، ص ٢٨،٢٧؛ **البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق، ت. ٧٣٩هـ):** مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، جـ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م، ص٦٠؛ **المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين، ت. ٣٤٦هـ):** مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، جـ١، ط٥، دار الفكر، سوريا، ١٩٧٣م، ص ١٧٦؛ **أبوزيد، سعيد عبد الجواد:** القوقاز بين الفتح الإسلامي وتصدي القوى غير الإسلامية له من (١٧-١٣٢هـ/٦٣٩-٧٥٠م)، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، جرجا، العدد السادس عشر، جـ٣، ٢٠١٢م، ص٢٥٠٠.

[٥] **أبوزيد:** القوقاز، ص ٢٥٢٢.

من بسط نفوذهم على البلاد القوقازية، ومن ثم غدت تلك البلاد يحكمها ولاة عرب مسلمين، تابعين لعاصمة الخلافة الإسلامية[١]، وهو ما أسهم في تعزيز استقرارها وربطها بالمجتمع الإسلامي الأكبر.

ومن الجدير بالذكر أن الوجود الإسلامي في تلك البلاد لم يقتصر على الجانب العسكري والإداري؛ بل أدى إلى انتشار الإسلام بين القوقازيين، لما وجدوه في المسلمين من قيم العدل والبر والسماحة وحسن المعاشرة، فلم يكن الفتح الإسلامي لبلاد القوقاز مجرد فتح عسكري، بل كان أيضًا فتحًا دينيًا[٢]، رسخ المبادئ الإسلامية في تلك البقاع البعيدة عن مركز الخلافة.

ولما ضعفت الخلافة العباسية، استقل ولاة أذربيجان والقوقاز بما في أيديهم من إمارات[٣]، مستغلين تراجع السلطة المركزية، وفي سنة٤٤١هـ/١٠٤٩م، اجتاح السلاجقة مناطق أرمينيا، وجورجيا، وأذربيجان[٤]، واستطاعوا توحيد الجبهة الشرقية للدولة الإسلامية التي انهارت بفعل ضعف الخلافة، وأعاد السلاجقة بعضًا من نفوذ الخليفة العباسي وسلطانه في تلك المناطق، معزّزين مكانته ولو نسبيًا[٥]، وفي ظل النفوذ السلجوقي وبسط سيطرته على هذه الأراضي الشرقية، ظهرت في إقليم الكرج إمارات مسيحية[٦]، قاومت الاجتياح السلجوقي بشراسة، تناوبت الكفة العسكرية بين القوى الإسلامية وتلك الإمارات المسيحية، فبينما مُنيت هذه الإمارات بهزائم في بعض المعارك، تمكنت في معارك أخرى من هزيمة القوى الإسلامية[٧].

---

[١] **قداوي، زياد علاء محمود:** الأوضاع السياسية في بلاد القفقاس في القرنين (٦-٧هـ/١٢-١٣م)، ط١، دار غيداء للنشر، الأردن، ٢٠٢٠م، ص١١.

[٢] **أبوزيد:** القوقاز، ص ٢٥٣٨،٢٥٣٩.

[٣] **قداوي:** الأوضاع السياسية في بلاد القوقاز، ص١١.

[٤] **م.س. ديماند:** الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤م، ص ١٠٣؛ **عزاوي، مصعب قاسم:** رتق الذاكرة التاريخية منعطفات التاريخين العربي والإسلامي، دار الأكاديمية للطباعة والنشر، لندن،٢٠٢١م، ص١١٩.

[٥] **قداوي:** الأوضاع السياسية في بلاد القوقاز، ص١٢.

[٦] **إقليم الكرج:** يُعرف حديثًا باسم جورجيا، ذلك الحيز الجغرافي الذي يقع إلى الشمال من أرمينيا، تحده من الشمال بلاد الخزر واللان، بينما تمتد حدوده الجنوبية بمحاذاة جبال القوقاز، ويطل على البحر الأسود من جهة الغرب، ومن أبرز مدنه مدينة جرزان وتفليس، وارتبطت بلاد الكرج تاريخيًا بالإمبراطورية البيزنطية من خلال الدين المسيحي، إذ اعتنق شعبها المذهب الروماني، ووقف الكرجيون كحجر عثرة أمام التوسّع الإسلامي نحو الإمبراطورية البيزنطية، مما أكسب هذا الإقليم دورًا استراتيجيًا في مواجهة الفتح الإسلامي، لمزيد من التفاصيل، انظر: **ابن حوقل (أبو القاسم محمد البغدادي، ت. ٣٦٧هـ):** صورة الأرض، جـ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م، ص٣٤٠؛ **لسترنج، كي:** بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ص٢١٦؛ **أبوزيد:** القوقاز، ص ٢٥٠٩،٢٥١٠.

[٧] **قداوي:** الأوضاع السياسية ببلاد القوقاز، ص١٢.

ومع تفكك الدولة السلجوقية، برزت الدولة الخوارزمية على مسرح الأحداث عام ٤٧٠هـ/١٠٧٧م[١]، وفي عهد السلطان الخوارزمي جلال الدين منكبرتي (٦١٧-٦٢٨هـ/١٢٢٠-١٢٣٠م) [٢]، خضعت تلك القوى والإمارات لسلطانه ونفوذه[٣]، وكان من بين هذه الإمارات إمارة بني بيشكين، وهي محور حديثنا في الصفحات التالية من هذه الدراسة.

بنو بيشكين: النشأة والجذور وظهورهم على مسرح الأحداث.

من الجدير بالذكر أن المعلومات التاريخية المتعلقة بسلالة بني بيشكين شحيحة للغاية، وغالبًا ما يأتي ذكرها بشكل مقتضب، وإن جاء ذكرها جاء كعرض عام في سياق الأحداث، وهنا تتجلى الأهمية البالغة للنقود وما نُقش عليها من أسماء، حيث تمثل مصدرًا مهمًا للتعرف على حكام هذه السلالة، وتحديد فترات حكمهم بدقة أكبر؛ من أجل المساهمة في ملأ الفراغ التاريخي عن حكم هذه السلالة وحكامها، مما يتيح استكمال الصورة التاريخية لهذه السلالة، وفي الصفحات التالية من هذه الدراسة، سنسلط الضوء على نقود بني بيشكين وتحليل ما سُجل عليها من كتابات كجزء من هذا الجهد التاريخي.

تُنسب هذه السلالة إلى أمير جورجي الأصل يُدعى بيشكين[٤]، أسره السلطان السلجوقي ألب أرسلان أثناء غزوه لجورجيا سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م[٥]، وأحضره مكبلًا لبلاده، وهو أول من قدم لبلاد فارس من هذه

---

[١] **سلطان، سعيد:** محنة المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز " الواقع والتاريخ"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،٢٠٠٥م، ص ٤٩.

[٢] هو السلطان جلال الدين بن السلطان علاء الدين أبي الفتح محمد بن تكش بن ألب أرسلان، المعروف بجلال الدين منكبرتي، آخر سلاطين الدولة الخوارزمية، تولّى الحكم بعد وفاة والده السلطان علاء الدين سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، وقبل وفاة والده، أوصى بالملك له، رغم أن ولاية العهد كانت لابنه الأكبر قطب الدين أزلاغ شاه، ويذكر النويري أن السلطان علاء الدين جمع أبناءه الثلاثة: جلال الدين، وأزلاغ شاه، وآق شاه، وقال لهم: " **إن عرى السلطنة قد انفصمت والدولة قد وهت قواعدها وتهدمت، وهذا العدو قد تأكدت أسبابه وتشبثت بالممالك أظفاره، وتعلقت أنيابه، وليس يأخذ بثأري منه إلا ولدى منكوبرتى وهأنا موليه ولاية العهد فعليكما بطاعته والانخراط في سلك تباعته**"، عُرف جلال الدين بشجاعته وإقدامه، وكان حاكمًا قويًا استطاع السيطرة على بلاد أذربيجان وأرمينيا، وواجه التتار في معارك عديدة، وكانت وفاته عام ٦٢٨هـ/١٢٣٠م، لمزيد من التفاصيل انظر: **النسوي (محمد بن أحمد، ت.٦٤٧هـ):** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م، ص١٦؛ **النويري (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، ت. ٧٣٣هـ):** نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،٢٠٠٢م، ص ٢٥٢؛ **بابتي، عزيزة فوال:** موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين، جـ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٨٦.

[٣] **قداوي:** الأوضاع السياسية ببلاد القوقاز، ص١٢.

[4] **Minorsky's Vladimir**; Caucasica II " The Georgian Maliks of Ahar", from Bulletin of the School of Oriental and African Studies, Vol. 13, No.4, London,1951, P.868.

[٥] عن حملة السلطان السلجوقي آلب آرسلان لبلاد الكرج (جورجيا)، راجع: **ابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم، ت. ٦٣٠هـ):** الكامل في التاريخ، جـ٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص٣٦٨.

السلالة[١]، ثم قام السلطان ألپ أرسلان بفك أسره، وعرفانًا بفضل السلطان عليه، اعتنق بيشكين الإسلام[٢]، وأسس سلالة حاكمة بمنطقة أَهَرَ[٣] **(خريطة ٢)** بإقليم أذربيجان[٤]، عرفت بملوك أَهَرَ أو إمارة بني بيشكين[٥]، وبإقليم أذربيجان مدينة تسمى بيشكين، كانت قديمًا تعرف باسم ڤاراڤي[٦]، ولما أصبح بيشكين الجورجي حاكمًا عليها، حملت المدينة اسمه تخليدًا لذكراه[٧].

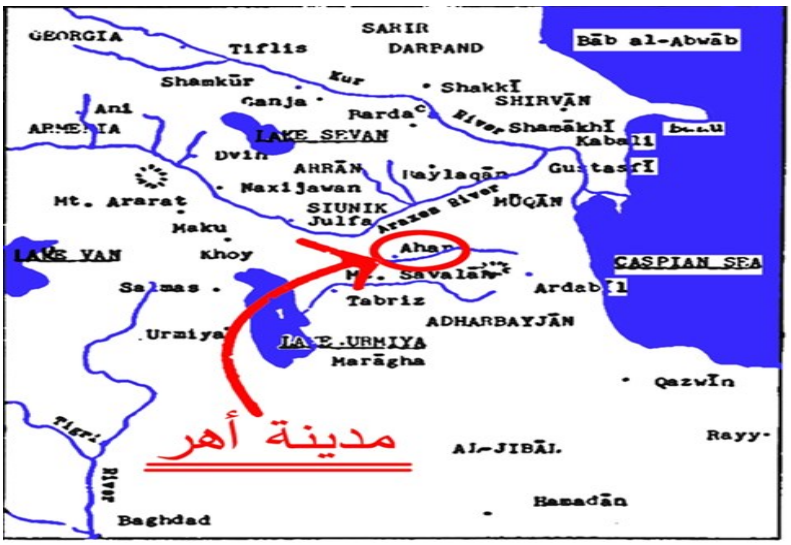

خريطة ٢: توضح موقع مدينة أَهَرَ بإقليم أذربيجان، عن:
Kouymjian; A numismatic History, P. 460.

ولما ضعفت الدولة السلجوقية وآلت للسقوط، تحولت تبعية ملوك أَهَرَ لبني إلدِكِز أتابكة أذربيجان[٨]، ثم تحولت تبعيتهم بعد ذلك للدولة الخوارزمية، حينما استولى السلطان جلال الدين

---

[1] **Minorsky**; Caucasica II, P.870.

[٢] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٦٠؛

Е.А. Пахомов; Монетные клады Азербайджана и других республик, краев и областей Кавказа. Вып. VII. Баку, 1957, P.26.

[٣] أهر: بالفتح ثم السكون، ويقال لها أهج، وأهريج، هي مدينة عامرة، كثيرة الخيرات رغم صغر رقعتها، تقع بإقليم أذربيجان بين أردبيل وتبريز، وإلى الشمال منها جبل سراهند، ويحيط بها العديد من البلدان الصغيرة الواقعة على سفوح الجبال، أنظر: **الحموي:** معجم البلدان، جـ١، ص ٣٧٩؛ **السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، ت. ٩١١هـ):** لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٢٣؛ **حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله، ت. ١٠٦٧هـ):** سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، جـ٤، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م، ص٢١٨؛ **لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٠٣.

[٤] لا يُعرف –حتى الآن– مبتدأ حكم هذه السلالة بأذربيجان، ولكن من الثابت أن كبيرهم بيشكين، اعتنق الإسلام بعد غزو آلپ آرسلان لبلاده سنة (٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، كما سبق القول، وبالتالي فإن ظهورهم في المشهد السياسي كان بعد هذا التاريخ.

[5] **Minorsky**; Caucasica II, P.870.

[٦] **ڤاراڤي:** تعرف بمدينة ڤاراڤي أو وراوي، تقع على نهر أندراب بإقليم أذربيجان، على بعد ٧٠ كيلو متر غرب أردبيل، انظر: **لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٠٣؛

Minorsky; Caucasica II, P.869.

[٧] **لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٠٣؛

Kouymjian, Dickran; A numismatic History of Southeastern Caucasta and Adharbayjān based on the Islamic Coinage of the 5th/11th to the 7th /13th Centuries, Columbia,1969, P.372.

[٨] يُنسب بنو إلدِكِز إلى شمس الدين إلدِكز، الذي كان مملوكًا للكمال السميرمي، وزير السلطان محمود السلجوقي، وبعد مقتل السميرمي، انتقل إلدِكز إلى خدمة السلطان محمود السلجوقي، ثم السلطان مسعود، ومع تصاعد نفوذه وقوته، ملك أذربيجان،

منكبرتي على أذربيجان سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[١]، وبزوال الدولة الخوارزمية، اختفت سلالة بني بيشكين ملوك أهر من المشهد السياسي في المشرق الإسلامي.

وقد أشار زامباور في معجمه إلى أن حكام هذه السلالة هما بيشكين بن محمد، ومحمود بن بيشكين، والتي امتدت فترة حكمهم طبقًا لإشارته من سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م حتى سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م[٢]، وسنعطي المجال لسيرتهما أثناء الحديث عن إصداراتهم النقدية، ويُثار هنا تساؤل مهم: هل اقتصر حكم هذه السلالة على هذين الحاكمين فقط؟ بالنظر إلى أن ظهور هذه الأسرة على مسرح الأحداث بدأ بعد غزو السلطان السلجوقي ألب أرسلان لجورجيا سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م، واعتناق كبيرهم ومؤسس أسرتهم بيشكين الإسلام، كما سبق القول، فإن الإجابة على هذا التساؤل تتطلب تحليل ودراسة النقود التي أصدرها حكام هذه السلالة، وما سُجل عليها من أسماء، يمكن من خلالها الخروج بتصنيف وتسلسل تاريخي دقيق لحكامها، وهو ما سوف توضحه هذه الدراسة بشيء من التفصيل.

نقود بني بيشكين ملوك أَهَرَ:

تأثر النظام النقدي لسلالة بني بيشكين بالنظام النقدي السائد في إقليم أذربيجان وبلاد القوقاز[٣]، والذي بدوره تأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية الناتجة عن الصراع على السلطة بين الجورجيين وأتابكة الإيلدِكز[٤]،

وبلاد الجبل، والري، وأصفهان، وهمذان، وخطب لأرسلان شاه بن طغرل بك، الذي لم يكن له من أمر السلطنة سوى اسمها، توفي شمس الدين إلدِكز سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م، تاركًا خلفة سلالة حكمت أذربيجان لما يقرب من قرن من الزمان، كان آخر حكامها مظفر الدين أزبك بهلوان بن محمد، الذي عزله جلال الدين منكبرتي سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، انظر: **ابن خلكان(أبي العباس شمس الدين أحمد، ت. ٦٨١هـ)**: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، جـ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٠٨؛ **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص٤٦،٤٧؛ **زامباور، إدوارد ڤون**: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت،١٩٨٠م، ص٣٤٩.

[١] **قداوي**: الأوضاع السياسية ببلاد القوقاز، ص١٢.

[٢] **زامباور**: معجم الأنساب، ص٢٩٦.

[3] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.425; **Abbas Seyidov**, **Akif Quliyev**; History of Azerbaijan based on numismatic materials, Baku, 2017, P.44.

[٤] نشبت العديد من النزاعات والحروب بين مملكة جورجيا المسيحية وشمس الدين إيلدكز، أتابك أذربيجان، في سياق الصراع على الحكم والسيادة، ففي سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م، شن الجورجيون هجومًا على مدينة دوين بأذربيجان، فنهبوها، وقتلوا من رعاياها قرابة العشرة آلاف قتيل، وأسروا الكثير من أهلها، وقاموا بإذلال النساء المسلمات، إذ جردوهن من ملابسهن وأجبروهن على السير حفاة عراة، وأحرقوا مساجد المدينة، ولما عادوا إلى بلادهم، أنكر نسائهم ما فعلوه بنساء المسلمين، وقالوا لهم: " **قد أحوجتم المسلمين أن يفعلوا بنا مثل ما فعلتم بنسائهم**"، ولما بلغ الخبر لشمس الدين إيلدكز، استشاط غضبًا، وجمع عساكره، وقصد بلاد الكرج سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م، فنهبها، وسبى النساء والأطفال، وقتل الرجال، واستمرت الحرب بينهما قرابة الشهر، كان الظفر حليف المسلمين، لمزيد من التفاصيل، انظر: **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ٩، ص ٤٥٧،٤٥٨.

وقد اعتمد النظام النقدي البيشكيني على النقود النحاسية فقط[١] – وفقًا لما وصل إلينا حتى الآن – ولم يُعثر على أي نقود ذهبية أو فضية تحمل اسم حكام هذه السلالة.

عُرفت إصداراتهم النقدية بالدراهم النحاسية، مما يشير إلى أن النقود النحاسية التي ضربوها، استخدمت كبديل للنقود الفضية خلال تلك الفترة، التي كانت تعرف بفترة أزمة الفضة[٢].

تميزت النقود النحاسية البيشكينية – في الغالب– بشكلها الدائري المنتظم[٣]، مع ارتفاع ملحوظ في أوزانها وأقطارها، فقد تراوحت أوزان هذه النقود بين ١٧:١٣ جرامًا، بينما بلغ قطرها حوالي ٣٢ ملم[٤]، وبالنظر إلى ارتفاع أوزانها، يمكن تصنيفها ضمن فئة الدراهم النحاسية ذات الوزن المضاعف، كتلك التي ضُربت في الأقاليم الشرقية، أثناء فترة حكم الدولة السامانية (٢٧٩-٣٨٩هـ/٨٩٣-٩٩٩م)[٥]، وغالبًا ما كانت هذه النقود تُستخدم كنقود محلية، يُقتصر تداولها داخل إمارة بني بيشكين بأهر؛ لتيسير المعاملات اليومية لأهل هذه المنطقة.

ومما ينبغي ذكره أن نقود بني بيشكين كانت تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ثم اسم الخليفة العباسي ضمن كتابات مركز الوجه، وكان يُسجل في قطاعات هامش الوجه – في أغلب الأحيان– دار وتاريخ الضرب[٦]، أما كتابات مركز الظهر فكانت تحمل أسماء وألقاب أتابك أذربيجان الإلدِكِزي القائم بأمر الأتابكية؛ إشارة إلى تبعية بني بيشكين للأتابكة الإلدِكِز[٧]، ومع انتقال تبعية حكام بني بيشكين إلى الدولة الخوارزمية، بعد سيطرة السلطان جلال الدين منكبرتي على أذربيجان سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[٨]، بدأت إصداراتهم النقدية تحمل اسم جلال الدين منكبرتي كحاكم أعلى لإقليم أذربيجان، وكان يُسجل أسفل اسم الحاكم الإلدِكِزي أو الخوارزمي اسم حاكم بني بيشكين القائم بأمر الإمارة[٩].

---

[1] **Album, Stephen**; Checklist of Islamic Coins, Third edition, Santa Rosa, California, 2020, P.206.

[2] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.410,424.

[3] **Пахомов**; Монетные клады. Вып. VII. Баку, 1957, P.26.

[4] **Album**; Checklist of Islamic Coins, Third edition, Santa Rosa, California, 2020, P.206.

[٥] **رمضان، عاطف منصور**: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٠٥.

[6] **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.

[7] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.369.

[٨] **قداوي**: الأوضاع السياسية ببلاد القوقاز، ص ١٢.

[9] **Lane Poole, Stanley**; The Coins of Turkman houses of Seljook,Urtuk,Zengee,etc in the Britich Museum, Vol.X-XIV, London, 1877, P.250, No.689-690; **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, PP.26-27; **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.378-407; **Mitchiner, Michael** ; Oriental Coins and their value " the world of Islam", London , 1977, P.193 , Nos.1150-1152; **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.

ومن أبرز السمات التي تميزت بها النقود البيشكينية، ظهور "**التمغا**"[١] على إصداراتهم النقدية، وهي شعار، استخدم كعلامة أو كرمز يُشير إلى إمارتهم الصغيرة، وستتناول هذه الدراسة من خلال النقود، تحليل ودراسة هذه الكتابات والرموز، وما تحمله من دلالات سياسية وتاريخية، بشكل أكثر شمولًا.

ومن اللافت أن نقود بني بيشكين لم تحمل أي آيات أو اقتباسات قرآنية، واكتفت بتسجيل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية فقط، وهو أمر غير مألوف في النقود الإسلامية، وربما يعود السبب في ذلك إلى قربهم من بلاد الروم، أو إلى كونهم حديثي العهد بالإسلام، لاسيما أنهم كانوا من نصارى جورجيا قبل أن يعتنق كبيرهم الإسلام في عهد السلطان السلجوقي ألپ أرسلان[٢]، كما يُحتمل أن يكونوا قد تأثروا في هذا النهج بنقود أسيادهم الإلدِكزيين، والتي خلت نقودهم كذلك من أي اقتباسات قرآنية[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يصل إلينا من نقود هذه السلالة الحاكمة حتى الآن، سوى تلك المضروبة في عهد بيشكين بن محمد حوالي: (٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م)، ومحمود بن بيشكين حوالي: (٦١٠-٦٢٣هـ/١٢١٣-١٢٢٦م)، وفيما يلي دراسة لنقودهم بشيء من التفصيل:

---

[١] **التمغا:** جمعها تمّغات، لفظة تُركية الأصل، ينطقها العراقيون "طمغة" بتفخيم التاء حتى تصير طاء، وهي لا تمت بصلة إلى الفعل العربي "دمغ" الذي يعني ضربه على دِماغَهُ وأصابه، وتعني التمغا في أصلها العلامة أو الشعار أو الرمز، وهي تقابل في مفهومها الحديث " العلم" أو " الشعار الرسمي"، وفي مجال النقود الإسلامية ظهرت التمغا على العديد من النقود الإسلامية كشارة أو رمز اتخذه الحاكم أو الدولة شعارًا خاصًا بهم، وقد أطلق بعض الباحثين والدارسين على هذه العلامة أو الرمز مصطلح "التمغا" أو "التمغة"، وأصبحت تُعدّ أحد العناصر المميزة للنقود الإسلامية، ويُعتقد أن استخدام التمغا بدأ أولًا كرمز قبلي بين القبائل البدوية في الأقاليم الصينية ثم انتقل استخدامها لاحقًا إلى الميدان السياسي والعسكري، وظهرت جليًا على نقود العديد من الدول، فظهر السيف على النقود التي سكها السلطان محمود الغزنوي كرمز أو كشعار له، كذلك ظهر السيف على النقود التي ضربها حاكم بني عقيل أبو سنان غريب بن محمد، والملقب بسيف الدين كشعار خاص به، كما ظهر شعار القوس والسهم على النقود التي ضربها السلطان طغرل بك السلجوقي، ثم أصبح شعارًا عامًا بالسلاجقة من بعده، وظهرت التمغا أيضًا على النقود المغولية وخاصة تلك المضروبة بإقليم القوقاز، كما ظهرت على النقود الإيلخانية، لمزيد من التفاصيل، انظر: **ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل، ت. ٧٢٣هـ):** مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران،١٩٩٥م، جـ١، ص ١٥١؛ **رمضان:** النقود الإسلامية، ص ٦١٦،٦١٧؛ **يونس، محمد عبد الله:** التداول النقدي في مدينة شيراز منذ بداية الدولة السلغورية وحتى نهاية الدولة المظفرية، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٧،٢٨؛

Mayer, Tobias; Sylloge der Münzen des kaukasus und Osteuropas, Orientalishen Muenzakabinett Jena, edited by Stefan Heideman, Wiesbaden, 2005, PP.26-38.

[٢] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٦٠.

[3] **Tabātabā'ī S.J.T.**; Sikkehā-ye Islāmī Īrān āz āghāz tā khomelat moghūl, Tabrīz,1953, PP. 547–565; **Kouymjian, Dickran;** Three Unique Gold Coins of the Eldigüzid Atabegs of Northwestern Iran, **Actes** du 8ème Congrès International de Numismatique, NewYork-Washington, Sept.1973, PP.533-541; **Seyfeddini. M. A;** Monetnoe delo i denezhnoe obraschenie v Azerbaydzhane, V.XII – XV, Baku, 1981, P. 13–88; **Seyidov, A, Quliyev, A.**; History of Azerbaijan based on numismatic materials, Baku,2017, PP.86-90.

بيشكين بن محمد حوالي: (٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م):

هو بيشكين الثاني بن محمد بن بيشكين الأول، من ملوك مدينة أهر بأذربيجان، وفي الحقيقة أن المصادر التاريخية المتوفرة، لم تمدنا بأي معلومات عن سيرته وفترة حكمه، ومن ثمّ، فإن النقود التي تُنسب إليه، والتي وصلتنا – حتى الآن- هي المصدر الرئيس، بل والوحيد، الذي يمكن من خلاله استقراء فترة حكمه على وجه من الترجيح، نظرًا لأهمية النقود الإسلامية كمصدر لدراسة تاريخ الأمم والشعوب في شتى بقاع العالم الإسلامي.

وقد أشار زامباور في معجمه إلى أن فترة حكم بيشكين بن محمد امتدت بين عامي (٥٨٧-٦٠٧هـ/١١٩١-١٢١٠م)[١]، غير أن أقدم قطعة نقدية وصلتنا وتحمل اسمه، مؤرخة بسنة ٥٩١هـ[٢](**لوحة رقم ١**)، ولم يُعثر حتى الآن على أي نقود تحمل اسمه قبل هذا التاريخ، ولعل زامباور استند في تحديده لفترة حكمه إلى معاصرته وولائه للأتابك الإلدِكيزي أبوبكر بن محمد، الذي حكم في الفترة نفسها (٥٨٧-٦٠٧هـ/١١٩١-١٢١٠م)[٣].

تشير المعطيات المتوفرة حتى الآن إلى أن ما وصل إلينا من نقود منسوبة إلى بيشكين بن محمد يقتصر على الإصدارات النقدية النحاسية، دون وجود ما يدل – حتى تاريخه- على سك نقود من الذهب أو الفضة باسمه، وتُعد هذه النقود النحاسية الإصدارات الوحيدة المعروفة حاليًا من مسكوكات هذه السلالة الحاكمة، كما سبق القول، وعلى الرغم من أن فترة حكمه لم تكن قصيرة، فإن الدراسة توصلت إلى أن ما تم التعرف عليه من نقوده يقتصر على طراز واحد فقط، نُشرت منه عدة نماذج نقدية.

جاء الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن دائرتين، الخارجية خطية والداخلية من حبيبات متراصة، بداخلهما كتابات الوجه والظهر، جاءت كتابات مركز الوجه من خمسة أسطر متتالية ومتوازية، وفي قطاعات المركز الأربعة يوجد كتابات، ولكنها بدت مطموسة وغير واضحة مما يصعب قراءتها، وجاءت كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر متتالية ومتوازية أيضًا، ويحيط بها كتابات تحمل دار وتاريخ الضرب،

---

[١] **زامباور**: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٩٦.

[2] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26, Nos.285-288; **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.378, No.1; **Diller**; Islamic Mints, P.36.

[٣] هو نصرة الدين أبو بكر بن محمد بن بهلون بن إيلدكز، حاكم أذربيجان وأران وأعمالهما، كان منشغلًا بالشرب ليل نهار، لا يأبه لأمر مملكته ورعيته، وسلك طريق من ليس له علاقة بالملك والسلطان، فكثرت غارات الأعداء على بلاده، واستولوا على الكثير منها، وأخذ الكرج منه مدينة دوين عنوة سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م، ولم يكن له من الانتصارات شيء يُذكر سوى استيلائه على مراغة بعدما انقرضت عائلة قرا سنقر أصحابها سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م، وكانت وفاته سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م، انظر: **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص٣٤٢؛ **البستاني، بطرس**: دائرة المعارف، المجلد الثاني، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٧م، ص ٩؛ **زامباور**: معجم الأنساب، ص ٣٤٩.

وإلى اليمين من كتابات مركز الظهر يوجد بقايا مطموسة لعلامة التمغا التي اتخذها بنو بيشكين كشعار أو كعلامة لهم[1]، وتُقرأ نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الوجه:	الظهر:
لا اله الا الله	**ضرب باهر سنة**
محمد رسول الله	اتابك الأعظم
صلى الله عليه	ابوبكر بن محمد
الناصر لدين الله	ملك الامرا
[أمير المومنين]	بيشكين بن محمد
	[نصير] امير[المومنين]

[احد تسعين]

[خمسمايه]

لوحة رقم (١): درهم نحاسي باسم بشكين بن محمد، ضرب أَهَرَ، سنة ٩١(٥) هـ، الوزن ١٦,٢١جرام، القطر ٢٦,٥: ٢٩,٥ملم، معروض على: Zeno; No.134540.

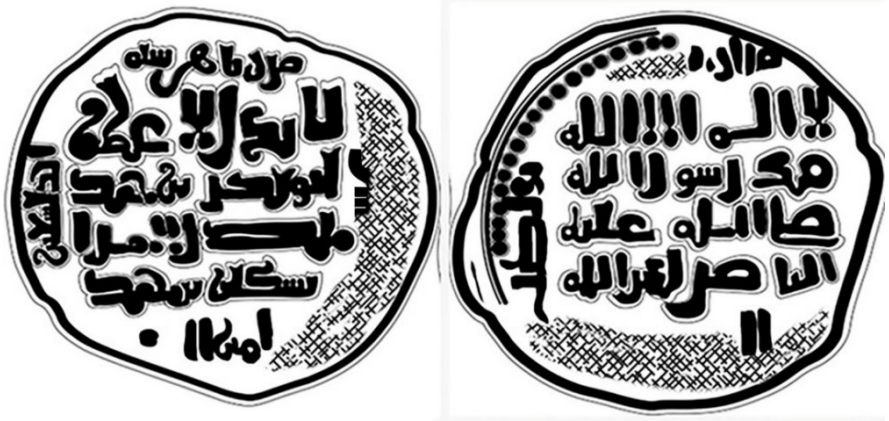

شكل رقم (١): رسم توضيحي للدرهم النحاسي السابق. (عمل الباحث).

[1] تظهر علامة التمغا البيشكينية بوضوح في لوحة وشكل رقم ٢ من هذه الدراسة.

جاءت كتابات هذا الطراز بالخط الكوفي متقن الطرف[١]، بدأت كتابات مركز الوجه بتسجيل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية والتصلية على رسول الله ﷺ في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة «**لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه**»، فقد حرص حكام الدول الإسلامية بتسجيل شهادة التوحيد على إصداراتهم النقدية المختلفة؛ لأنها تشكل الركن الرئيس في العقيدة الإسلامية والتي لا يصح إسلام المرء إلا بها[٢]، ولذلك سُجلت في بداية كتابات مركز الوجه؛ نظرًا لأهميتها الدينية في نفوس المسلمين، وقد ظهرت شهادة التوحيد لأول مرة على النقود الإسلامية في عهد الخلافة الأموية، ثم سُجلت على نقود العديد من الدول في العالم الإسلامي[٣]، وسُجلت الرسالة المحمدية في السطر الثاني من كتابات مركز الوجه بعد شهادة التوحيد، فلما كانت شهادة التوحيد هي الركن الأول في عقيدة المسلمين، كانت الرسالة المحمدية هي الركن الثان[٤]، فمن يؤمن بالركن الأول وجب عليه الإيمان بالركن الثاني وهو الانقياد والطاعة لرسالة محمدﷺ[٥]، وظهرت الرسالة المحمدية لأول مرة على الدراهم العربية الساسانية التي ضربها الحجاج بن يوسف الثقفي[٦]، ثم اتخذها العباسيون كشعار لهم على إصداراتهم النقدية منذ قيام دولتهم سنة ١٣٢هـ/٧٤٩ م، لكي يعلنوا قرابتهم لرسول الله ﷺ وأنهم من أهل بيته[٧]، وتلا شهادة التوحيد والرسالة المحمدية الصلاة على رسول الله ﷺ بصيغة " **صلى الله عليه**" وقد ظهرت التصلية على الرسول الكريم لأول مرة على النقود الإسلامية على دراهم الخليفة العباسي المهدي، التي ضربها بمدينة السلام سنة ١٥٨هـ[٨]، وتسجيل شهادة التوحيد والرسالة

[١] لمزيد من التفاصيل عن الخط الكوفي متقن الطرف واستخداماته على النقود، انظر: **الحسيني، محمد باقر**: الخط الكوفي أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العهد السلجوقي، مجلة سومر، العراق، مج٢٤، ١٩٦٨م، ص١٠٣؛ **النبراوي، رأفت محمد**: الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار- جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م، ص ٩-١٠؛ **رمضان**: النقود الإسلامية، ص٤٠٧.

[٢] **رمضان، عاطف منصور**: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، جـ١، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٤م، ص ٩٦.

[٣] لمزيد من التفاصيل، انظر: **عثمان، محمد عبد الستار**: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، مج٤، جـ١، دار المريخ للنشر، لندن،١٩٨٩م، ص ص٤٧-٦٦؛ **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٤٧٣،٤٧٤.

[٤] **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٦٢.

[٥] **عثمان**: دلالات سياسية دعائية، ص ٤٧.

[6] **Walker, John**; A Catalogue of The Muhammadan Coins in The British Museum, Vol. I, Arab-Sassanian, London, 1941, P.118.

[٧] **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٤٧٣.

[٨] **شما، سمير**: أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود،إربد، الأردن،١٩٩٥م، ص٢٢٣؛ **رمضان**: النقود الإسلامية،ص ٤٧٤.

المحمدية بهذه الصيغة دليلًا على اعتناق بني بيشكين الإسلام على المذهب السني، لا سيما أنهم كانوا من نصارى جورجيا ثم تحولوا للإسلام في عهد السلطان السلجوقي ألب أرسلان (٤٥٥- ٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م)[١].

وسُجل في السطر الرابع من كتابات مركز الوجه «**الناصر لدين الله**»، وهو اللقب الشخصي للخليفة العباسي أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله (١١٨٠-١٢٢٥م/٥٧٥-٦٢٢هـ)[٢]، وقام بيشكين بن محمد بتسجيل اسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، المعاصر لفترة حكمه، على جميع إصداراته النقدية النحاسية، على الرغم من أن كتب التاريخ لم تشر لأية علاقات أو مراسلات بينه وبين الخليفة العباسي، وأغلب الظن أن بُعد المسافة بين الحاضرة بغداد حيث مقر الخليفة العباسي ومدينة أهر حيث مقر الحاكم البيشكيني، جعلت من الصعب مراسلة الخليفة العباسي للحصول منه على التأييد الخلافي بالحكم، علاوة على أن تبعيته للإلدِكز، أتابكة أذربيجان، لم تخول له مراسلة الخليفة العباسي، واكتفى فقط بتسجيل اسم الخليفة الناصر لدين الله المسجل على نقود الإلدِكز والمعاصر لفترة حكمه.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الإصدارات النقدية التي وصلتنا حتى الآن باسم بني بيشكين، تحمل اسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله، ولعل قيامهم بتسجيل اسم الخليفة الناصر على نقودهم كان تأثرًا بنقود أسيادهم الإلدِكز، الذين حرصوا على تسجيل اسم الخليفة العباسي على إصداراتهم النقدية[٣]؛ إعلانًا منهم بولائهم الديني والسياسي لنظام الخلافة العباسية القائمة بأمر الخلافة من ناحية، ولكي يكسبوا نقودهم صفة الشرعية اللازمة في التداول من ناحية أخرى، فقد جرت العادة بأن النقود التي لا تحمل اسم الخليفة العباسي القائم بأمر الخلافة لا يتم التعامل بها في أسواق التداول النقدي[٤].

وسُجل في السطر الأخير من كتابات مركز الوجه اللقب الثاني للخليفة العباسي وهو «**أمير المؤمنين**»[٥] وهو لقب مكون من مقطعين الأول «**أمير**»، والثاني «**المؤمنين**» وهو من الألقاب التي تعطي

---

[١] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٦٠.

[٢] لمزيد من التفاصيل عن سيرة الخليفة العباسي الناصر لدين الله، انظر: **ابن الأثير:** الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص ص٤٥١-٤٥٣؛ **ابن كثير (عماد الدين اسماعيل، ت. ٧٧٤هـ):** البداية والنهاية، تحقيق: حسان عبد المنان، جـ٢، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٢٠٠٠،٢٠٠١.

[3] **Tabātabā'ī;** Sikkehā-ye Islāmī Īrān, PP. 547–565; **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.288-368; **Seyfeddini;** Monetnoe delo i denezhnoe, V.XII – XV, P. 13–88; **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.204.

[٤] **رمضان:** النقود الإسلامية، ص ١٠٤.

[٥] ظهر لقب " أمير المؤمنين" لأول مرة على النقود باللغة البهلوية في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان بصيغة " معاوية أمير ورشينكان" والتي تعني "معاوية أمير المؤمنين" ، وكان ذلك على الدراهم المضروبة في داربجرد سنة ٤١هـ/٤٣هـ، ثم ظهر باللغة العربية على دراهم عبدالله بن الزبير المضروبة في داربجرد سنوات ٦٣هـ/٦٦هـ/ ٦٩هـ/٧٢هـ، ثم ظهر على النقود الإسلامية في جميع أنحاء العالم الإسلامي باعتباره من الألقاب الخلافية، لمزيد من التفاصيل، انظر: **العش، أبو**

الملقب صفة دينية وسياسية، وهو ثاني الألقاب ظهورًا بعد لقب الخليفة، وأول من تلقب به هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م)[١].

ويظهر في قطاعات هامش الوجه، أعلى ويسار كتابات المركز، كتابات بدت مطموسة وغير مقروءة، أشار عالم النُميات الروسي باخوموف Пахомов أن هذه الكتابات تحمل اسم " **عز الدين أبو النصر محمد**"[٢]، وفي حقيقة الأمر لم يستدل من خلال المصادر التاريخية المعاصرة والحديثة عن ثمة شخصية بهذا الاسم في عهد بيشكين بن محمد، وترجح الدراسة أن هذه الكتابة ربما تشير لأحد ألقاب بيشكين بن محمد.

جاءت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر متتالية، نُقش في السطر الأول لقب «**أتابك الأعظم**»[٣] وهذا اللقب يشير هنا للحاكم الإلدِكِزي أبو بكر بن محمد (٥٨٧-٦٠٧هـ/١١٩١-١٢٢٦م)، وتجدر الإشارة إلى أن أبا بكر بن محمد حمل لقب الأتابك الأعظم وليس مجرد الأتابك، إذ يُعد هذا اللقب أعلى مرتبةً وأعظم نفوذًا من لقب الأتابك، لما يتمتع به صاحبه من سلطة الإشراف على شئون الجيش وأعمال الوزراء[٤]، ويعكس تلقب أبا بكر بن محمد بهذا اللقب اتساع سلطته ومركزيته في النظام السياسي بإقليم أذربيجان آنذاك، وسُجل في السطر الثاني اسم أبو بكر بن محمد، مما يشير إلى أن بيشكين بن

الفرج: كنز أم حجر الفضي، دمشق، ١٩٧٢م، ص ٢٣، رقم ١٦٢؛ **رمضان، عاطف منصور:** درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٦، الرياض، ١٩٩٩م، ص١٤٢،١٤٣؛ **رمضان:** النقود الإسلامية، ص٤٧.

[١] **الباشا، حسن:** الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩م، ص١٩٤.

[2] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26

[٣] **الأتابك:** لقب تركي مكون من مقطعين «أطا» بمعنى الأب أو الشيخ المحترم، و«بك» بمعنى أمير، ليكون المعنى العام « الأمير الوالد» أو« أبو الأمير»، وكان نظام الأتابكة من أهم مميزات العصر السلجوقي، ويرجع أصل لقب أتابك إلى أن سلاطين بني سلجوق كانوا يعهدون بتربية أبنائهم إلى المقربين لهم من الأتراك، فإذا قام سلطان سلجوقي بتعيين ابنًا له أميرًا على مدينة ما، ذهب معه التركي الذي عنى بتربيته؛ ليعاونه في أمر الحكم والإدارة، ويكون له ناصحًا أمينًا فهو بمثابة ابنه، فأطلق هذا اللقب في بادئ الأمر على هؤلاء المربيين من المماليك الأتراك، والذين أصبحوا بمرور الوقت هم أصحاب النفوذ الفعلي للبلاد التي يعهد إليهم بالحكم فيها، وقد توسع السلاجقة في معنى هذا اللقب، فأصبح يمنح كلقب شرفي لكبار رجال الدولة وقادة الجيش سواء كان هؤلاء الأتابكة من المربين الفعليين لأبناء السلاطين أو كانوا من قادة الجيش السلجوقي وكبرائه، انظر: **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٥٢؛ **الباشا:** الألقاب الإسلامية، ص ص١٢٢-١٢٤؛ **الشهابي، قتيبة:** معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بداية القرن العشرين، دمشق، ١٩٩٥م، ص١٥.

[٤] الغامدي، مسفر بن سالم: بنو إيلدكز أتابكة أذربيجان وعلاقتهم بالقوى المعاصرة (٥٤١-٦٢٢هـ/١١٤٨-١٢٢٥م)، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١٧٠.

محمد كان يحكم باسمه باعتباره الحاكم الفعلي للبلاد، وقام بيشكين بن محمد بتسجيل اسم أتابك الإلدِكِز أبو بكر بن محمد على جميع اصداراته النقدية التي وصلتنا ؛ لكي يعلن من خلالها ولائه لأتابكة الإلدِكِز بأذربيجان حكام البلاد الفعليين، وأنه يحكم باسمهم، فتكتسب نقوده صفة الشرعية اللازمة للتداول، ويكتسب هو صفة الشرعية اللازمة لحكمه، وسُجل في السطر الثالث من كتابات مركز الظهر لقب « **ملك الأمرا**»[١]، وقد تلقب بهذا اللقب من قبل أتابكة الإلدِكِز[٢]، ثم اتخذه بنو بيشكين كلقب عام يطلق عليهم[٣]، وظهر على جميع إصدارتهم النقدية التي وصلتنا، ويعكس تلقب بيشكين بن محمد بهذا اللقب، ومن بعده ولده محمود بن بيشكين، كما سنوضح ذلك في حينه، المكانة السياسية والعسكرية التي بلغها ملوك أهر إبان فترة حكم الإلدِكِز أتابكة أذربيجان، مما يوضح أن بني بيشكين كانوا يمثلون قوة كبيرة في المنطقة حينئذ، خولت لهم التلقب بمثل هذه الألقاب، التي كانت تطلق على أكابر الأمراء أو كُفال الممالك من نواب السلطنة[٤].

وسُجل في السطر الرابع اسم صاحب الدرهم وهو « **بيشكين بن محمد**»، وقد قرأ ستانلي لين بول Stanely Lane Poole ومايكل متشنر Michael Mitchiner وأخرين هذا الاسم على أنه «**نتشكين**»[٥]، وقرأه عالم النُميات الألماني كريستيان مارتن فراهن Ch.M. Fræhnii على أنه «**نشتكين**»[٦]، وقرأه النسوي وزامباور « **بيشتكين**»[٧]، لكن القِرأةُ الصحيحة له من خلال ما ورد على النقود – موضوع الدراسة– هو «**بيشكين**»، وفي السطر الأخير من كتابات مركز الظهر نُقش لقب « **نصير أمير المؤمنين**»[٨]، والذي بدا مطموسًا، ولم يظهر منه سوى كلمة أمير، وهو من الألقاب التي اتخذها بنو بيشكين

[١] **ملك الأمرا:** من الألقاب التي كانت تُطلق على أكابر الأمراء أو كُفال الممالك من نواب السلطنة، ويجعل هذا اللقب من الملقب كأنه بين الأمراء بمثابة الملك في التصرف والتنفيذ، والأمراء في خدمته كخدمتهم للسلطان، وكان السلطان لا يُخاطب في مخاطباته أحدُ من الأمراء بهذا اللقب، انظر: **القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت. ٨٢١هـ):** صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ٥، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٥م، ص٤٥٥؛ **الباشا:** الألقاب الإسلامية، ص ص ٥٠٢–٥٠٣.

[2] **A.V. Akopyan and F. Mosanef**; A dīnār of the Īldegizid Ruler Amīr Amīran ᶜUmar, Journal of the Oriental Numismatic Society, London,2009, P.7.

[3] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.430.

[٤] **القلقشندي:** صبح الأعشى، جـ٥، ص٤٥٥.

[5] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, P.250, No.689-690; **Mitchiner;** Oriental Coins and their value, P.193, Nos.1150-1152.

[6]**Fræhnii, Ch.M.**;Nova Supplementa Ad Recensionem Numorum Muhammedanorum Academiae Imp. Scient. Petropolitanae, Par.Prima, Petropoli, 1855, P.276, No.6, ah.

[٧] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ٣٧؛ **زامباور:** معجم الأنساب، ص ٢٩٦.

[٨] نصير أمير المؤمنين: من الألقاب المضافة على لقب أمير المؤمنين، ونصير من ألقاب العسكريين الذين يزودون عن الدولة والدين، وكان يُضاف إليه بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل " نصير الدين"، نصير الحق بالبراهين"، ونصير أمير المؤمنين تعني ناصر أمير المؤمنين، ويذكر حسن الباشا أن استخدام لفظة نصير بها مبالغة، للمزيد، انظر: **الباشا:** الألقاب الإسلامية، ص ص٢١٣،٥٣٣.

ملوك أهر، وظهر على إصداراتهم النقدية، تعبيرًا منهم عن ولائهم لنظام الخلافة الإسلامية المتمثلة في شخص الخليفة العباسي حينئذ.

وفي قطاعات الهامش الأربعة سُجل دار وتاريخ الضرب، حيث سُجل أعلى كتابات المركز الظهر عبارة «**ضرب بأهر سنة**» وأهر مدينة أذربيجانية تقع بين مدينتي أردبيل وتبريز[١]، كانت مركزًا لحكم سلالة بني بيشكين[٢]، وفيها ضربوا نقودهم[٣]، واشتهرت تلك المدينة بتوفر مناجم النحاس بها، لذلك نجد أن كل ما وصلنا من نقود بني بيشكين –حتى الآن– هي نقود نحاسية فحسب[٤]، وعلى يسار كتابات مركز الظهر نُقش تاريخ الضرب بصيغة «**أحد وتسعين**» وأسفل كتابات المركز نُقش رقم المئات «**وخمسماية**» الذي جاء مطموسًا تمامًا؛ نتيجة لعوامل التلف التي تعرض لها هذا الإصدار، نتج عنها تآكل القطاع السفلي وطمس كتاباته، ومما سبق يتضح أن هذا الطراز من ضروب سنة ٥٩١هـ، ويرجح أن هذا التاريخ يؤرخ للسنة الأولى من حكم بيشكين بن محمد، فلم يصل إلينا أي نقود تحمل اسم بيشكين بن محمد قبل هذا التاريخ[٥] – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة–.

ونُقش على يمين كتابات مركز الظهر علامة التمغا، ولكنها جاءت مطموسة وغير واضحة، واستخدمت التمغا كرمز أو كعلامة أو شعار لبني بيشكين[٦]، وأغلب الظن أن استخدام بني بيشكين تمغا خاصة بهم، كان تقليدًا لأسيادهم الإلدِكِز، الذين اتخذوا من القوس والسهم أو الرمح الثلاثي شعارًا لهم، ونقشوه على إصداراتهم النقدية[٧]، وكان شعار القوس والسهم شعارًا عامًا للسلاجقة[٨]، والذي ظهر على نقود السلطان السلجوقي طغرل بك[٩]، ثم ظهر على نقود خلفائه من بعده[١٠]، كما اتخذته الأتابكيات التابعة لحكم السلاجقة كشعار لهم، ومنهم الإلدِكِز أتابكة أذربيجان، ومن ثم اتخذ أتباعهم البيشكينيون تمغا أو علامة تميز سلالتهم

---

[١] **الحموي**: معجم البلدان، جـ١، ص ٣٧٩.

[2] **Minorsky**; Caucasica II, P.870.

[3] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26

[4] **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.

[5] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26, Nos.285-288; **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.378, No.1; **Diller**; Islamic Mints, P.36.

[6] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.376.

[7] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.296-364; **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, PP.25-26; **Vardinan, A.R**; Some peculiarities of coinage in Dvin in the twelfth and thirteenth centuries, The Numismatic Chronicle (1966-), Vol. 161, 2001, PP.199-205, Pl.42, No.7-8; **Zeno**; Nos. 80986, 209586, 331044, 344519.

[٨] رمضان: النقود الإسلامية، ص ٦١٦.

[9] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, P.29, No.56.

[10] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, PP.33,38, Nos. 64,75; **Stanely, Lane Poole**; Fasti Arabici, The Numismatic Chronicle and Journal of the Numismatic Society, Vol.VII, New York,1892, PP.166-168.

الحاكمة بمدينة أهر بأذربيجان، تشبه الرمح الثلاثي الرؤوس ذو طرفين متضادين بارزين ، ونُقشت تلك التمغا على جميع إصداراتهم النقدية التي وصلتنا حتى الآن[1].

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية الأمريكية للنُميات(ANS) ، نشرت نموذج نادر لهذا الطراز[2]، يظهر عليه بوضوح لقب «**نصير أمير المؤمنين**»، الذي لم يظهر منه سوى كلمة «**أمير**» في النموذج سابق الذكر لوحة رقم (١)، كما يظهر عليه رقم المئات «**وخمسماية**» بصورة واضحة أسفل كتابات مركز الظهر، إضافة لوضوح التمغا البيشكينية المنقوشة على يمين كتبات مركز الظهر، **لوحة رقم (٢)**.

كتابات الوجه:

[لا اله] الا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
الناصر لدين الله
[ا]مير المومنين

كتابات الظهر:

[ضرب باهر سنة]
اتابك الأع[ظم]
ابوبكر بن محمد
ملك الامرا
بيشكين بن محمد
نصير امير المومنين
وخمسمايه

لوحة رقم (٢): درهم نحاسي باسم بشكين بن محمد، ضرب أَهَر، سنة ××٥هـ؛
ANS coll.; Inv No. 1980.86.2

[1] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, P.250, No.689-290; **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, PP.26-27; **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.378-407; **Mitchiner**; Oriental Coins, P.193, Nos.1150-1152; **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.

[2] **American Numismatic Society Coll.**; Inv. 1980.86.2.

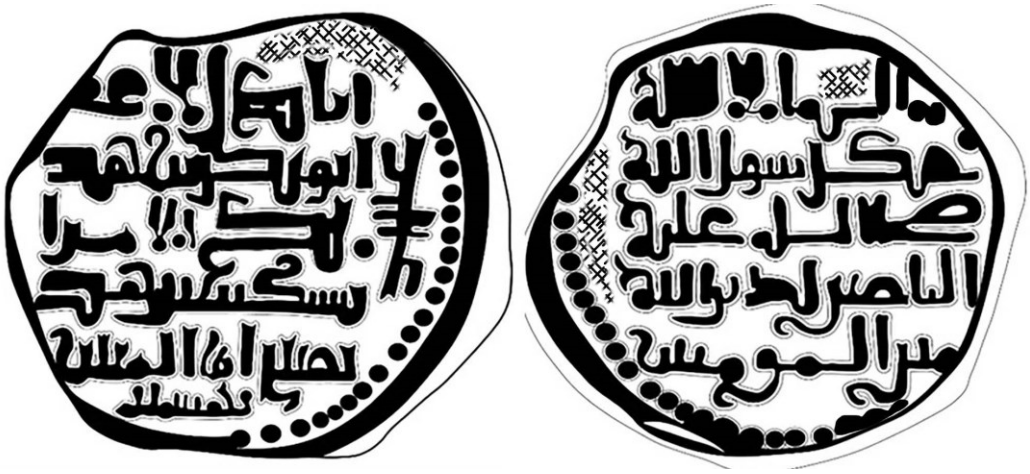

شكل رقم (٢): رسم توضيحي للدرهم السابق (من عمل الباحث).

ونشر ستانلي لين بول Stanely Lane Poole نموذج لهذا الطراز[١]، غير أنه قرأ اللقب المسجل أسفل كتابات مركز الظهر على أنه «**محيي أمير المؤمنين**» ووضع علامة استفهام بعد كلمة محيي **(؟)**؛ للدلالة على عدم تأكده من قرأتها، ولكن القراءة الصحيحة لهذا اللقب هي « **نصير أمير المؤمنين**»، فهو اللقب الذي اتخذه حكام بني بيشكين، وظهر على كافة إصدارتهم النقدية، كما أن النموذج الذي نشره لين بول يظهر فيه الحرفين الأخيرين من كلمة نصير وهم الياء والراء[٢]، مما يؤكد أن القراءة الصحيحة هي نصير وليس محيي، كما أن «**محيي أمير المؤمنين**» ليس من الألقاب المعروفة أو المألوفة في سلسلة الألقاب المضافة إلى أمير المؤمنين[٣]، وذلك على عكس لقب «**نصير أمير المؤمنين**»[٤].

وينتمي لهذا الطراز عدة نماذج نقدية، ومنها على سبيل المثال، نموذج نشره فراهن Fræhnii محفوظ بأكاديمية سانت بطرسبرغ للعلوم[٥]، كما نشر عالم النُميات الأرمني ديكران كويومجيان Dickran Kouymjian عشرة نماذج منه[٦]، ونشرت الجمعية الأمريكية للنُميات(ANS) أربعة نماذج[٧]، كما نُشر

[1] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, P.250, No.689

[2] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, Pl.XII, No.689.

[٣] وردت لفظة «**محيي**» مقترنة بكلمة «**دولة**» يتبعهما لقب «**أمير المؤمنين**» أي «**محيي دولة أمير المؤمنين**»، وأطلق هذا اللقب من قبل على صلاح الدين الأيوبي، بمناسبة قضاءه على الخلافة الفاطمية وعودة مصر تحت حوزة الخلافة العباسية، فيكون بذلك هو من أحيى دولة أمير المؤمنين العباسي حينئذ، انظر: **الباشا**: الألقاب الإسلامية، ص ٢٠٧.

[٤] لمزيد من التفاصيل عن لقب أمير المؤمنين والألقاب المضافة إليه، أنظر: **الباشا**: الألقاب الإسلامية، ص ص ١٩٤-٢١٤.

[5] **Fræhnii**; Nova Supplementa, P.276, No.6, ah.

[6] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.378-387, Nos.1-10.

[7] **ANS Coll.**; Invs. 1917.215.773, 1966.126.45, 1980.86.1, 1980.86.2.

نموذجًا منه بمزاد ستيفن ألبوم[١]، ونموذج بمزاد مجموعة النقود الكلاسيكية[٢]، ونشرت قاعدة بيانات موقع زينو خمسة عشر نموذج لهذا الطراز[٣]، إلى غير ذلك من نماذج نقدية منشورة منه، سواء في صالات المزادات، أو على المواقع العالمية المعنية بجمع وتصنيف النقود الإسلامية.

واستنادًا إلى الأدلة النقدية، بوصفها شواهد مادية يصعب الطعن في صحتها، تُرجَّح الدراسة أن فترة حكم بيشكين بن محمد امتدت بين عامي ٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م، ويستند هذا الترجيح إلى أقدم إصدار نقدي معروف يحمل اسمه، مؤرخ بسنة ٥٩١هـ، **لوحة رقم (١)**، حيث لم يُعثر -حتى الآن- على أي إصدارات نقدية له قبل هذا التاريخ، بينما كانت آخر الإصدارات النقدية التي وصلتنا باسمه – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة- مؤرخة بسنة ٦٠١هـ، وفق نموذج منشور في قاعدة بيانات موقع زينو، رغم عدم وضوح رقم المئات " ستماية" عليه[٤]، ويتفق هذا التأريخ مع ما ورد في مصنف ستيفن ألبوم عن النقود الإسلامية[٥]، لكنه يتعارض مع ما ذهب إليه زامباور، الذي حدد فترة حكم بيشكين بن محمد بين (٥٨٧- ٦٠٧هـ/١١٩١-١٢٢٦م)[٦]، ومن المرجح أن زامباور استند في تحديد فترة حكمه بين هذه السنوات لمعاصرته للأتابك الإلدِكيزي أبو بكر بن محمد (٥٨٧- ٦٠٧هـ/١١٩١-١٢٢٦م)[٧]، أما كويومجيان Kouymjian فقد أشار إلى أن نهاية حكم بيشكين بن محمد كانت حوالي سنة ٦٠٨هـ/١٢٢٧م، معللًا ذلك بأن ياقوت الحموي أشار إلى أن ابن بيشكين كان حاكمًا لأهر في ذلك العام[٨]، وبعد الرجوع لياقوت الحموي، لم نجد أي ذكر صريح لحكم ابن بيشكين لأهر سنة ٦٠٨هـ/١٢٢٧م، وكل ما أورده الحموي عن أهر، كان وصفًا عامًا للمدينة، حيث قال: " **مدينة عامرة كثيرة الخيرات، مع صغر رقعتها، من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز، ويُقال لأميرها ابن بِيشكِين، خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وَراوِي مدينة أخرى يومان**"[٩].

وبناءً على ما تقدم ذكره، فإن الدليل النقدي، بوصفه المصدر الأكثر مصداقية في هذا السياق، يُعد الأساس الأرجح لتحديد فترة حكم بيشكين بن محمد بين عامي ٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م.

---

[1] **Stephen Album Rare Coins**; Auction 25, 4.03.2024, Lot.404.
[2] **Classical Numismatic Group**; Electronic Auction 252, 23.03.2011, Lot.380.
[3] https://www.zeno.ru/showgallery.php?cat=7189 . (accessed in 22-11-2024, 10:11:30 PM)
[4] **Zeno**; No. 93789.
[5] **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.
[٦] **زامباور**: معجم الانساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٩٦.
[٧] **زامباور**: معجم الانساب والأسرات الحاكمة، ص ٣٤٩.
Mitchiner; Oriental Coins, P.193.
[8] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.388.
[٩] **الحموي**: معجم البلدان، جـ٤، ص ٣٧٩.

محمود بن بيشكين: حوالي(٦١٠-٦٢٣هـ/١٢١٣-١٢٢٦م):

هو محمود بن بيشكين بن محمد، الملقب بنصرة الدين محمود، ولي أمر أهر بعد وفاة والده بيشكين بن محمد[١]، وقد أشار النسوي إليه باسم محمد وليس محمود[٢]، لكننا نعتمد هنا ما هو مثبت على العملات، وهو اسم محمود[٣].

وقد أورد كل من زامباور Zambaur وباخوموف ПАХОМОВ وآخرون أن بداية حكمه تعود إلى سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م)[٤]، وربما استندوا في ذلك إلى معاصرته وتبعيته وولائه للأتابك الإلدِكِزي أزبك بن البهلوان (٦٠٧-٦٢٢هـ/١٢١٠-١٢٢٥م)[٥]، وفي المقابل، أشار كويومجيان Kouymjian إلى أن بداية حكمه كانت قرابة سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م؛ مستندًا إلى أن ياقوت الحموي أشار إلى أن مدينة أهر كانت تحت حكم ابن بيشكين في سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م [٦]، وبعد مراجعة دقيقة لما ورد في معجم ياقوت الحموي عن مدينة أهر، لم نجد أي إشارة صريحة تفيد بأن محمود بن بيشكين كان حاكمًا للمدينة في هذه السنة[٧].

وتجدر الإشارة إلى أن أقدم العملات المعروفة –حتى الآن– وتحمل اسم محمود بن بيشكين مؤرخة بسنة ٦١٠هـ/١٢١٣م[٨]، وهنا يبرز التساؤل: هل قام محمود بن بيشكين بسكّ عملات قبل هذا التاريخ؟ وهل كانت بداية حكمه فعليًا سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م، أم سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م، أم أنها بدأت سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م؟

---

[١] **السيد، فؤاد صالح:** معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، ط١، دار المناهل، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م، ص ١٤٣.

[٢] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ص ٣٧،٥٤،٥٦،٥٧،٢٦٠،٢٦٣،٢٧٣؛

Minorsky; Caucasica II, P.868.

[٣] عن نقود محمود بن بيشكين والمسجل عليها اسمه محمود وليس محمد كما أشار النسوي، انظر:**غالب، إسماعيل:** موزه همايون مسكوكات إسلامية قسمندن " مسكوكات تركمانية قتالوغي، القسطنطينية، ١٨٩٣م، ص ص١٤٣-١٤٤، أرقام ١٨٥-١٨٧؛ **القسوس، نايف جورج، الزيود، حسن عابد، أمين، عايدة محمد:** المسكوكات الإسلامية غير المنشورة والنادرة، دار ورد الأردنية للنشر، الأردن،٢٠١٤م، ص١٩٠.

[٤] **زامباور:** معجم الأنساب، ص٢٩٦؛

Пахомов; Монетные клады, Вып.VII, P.26.

[٥] هو الملك أزبك بن البهلوان بن إلدِكِز، الملقب بمظفر الدين، صاحب أذربيجان وآخر حكامها من أتابكة الإلدكِز، كان تابعًا للدولة السلجوقية، ولما قُتل طغرل الثالث، آخر ملوك الدولة السلجوقية، قويت شوكته، واستقل بحكم أذربيجان، وكان أزبك مشغولًا بشرب الخمر، لا يأبه لأمر مملكته، ونتيجة لهذا التخاذل، قام السلطان جلال الدين منكبرتي بعزله في سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) للمزيد، انظر: **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٣٧؛ **ابن خلكان:** وفيات الأعيان، جـ٥، ص ٢٠٨؛ **العيني (بدر الدين محمود، ت. ٨٥٥هـ):** عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمود رزق محمود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م، جـ٤، ص ١٢٠؛ **زامباور:** معجم الأنساب، ص ٣٤٩.

[6] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.372,388.

[٧] **الحموي:** معجم البلدان، جـ٤، ص ٣٧٩.

[8] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.390, No.14A; **Diller**; Islamic Mints, P.36; **ANS**; Inv. 1966.126.46

يبقى هذا التساؤل رهنًا بما ستكشف عنه الدراسات المستقبلية والاكتشافات الأثرية، التي قد تُظهر عملات أقدم تحمل اسم محمود بن بيشكين، وتُسهم في تحديد تاريخ بداية حكمه بدقة.

كان محمود بن بيشكين من أكابر أصحاب أزبك الإلدِكيزي، وقد لعب دورًا مهمًا في الأحداث السياسية والعسكرية خلال تلك الفترة، ففي عام ٦١٤هـ/١٢١٧م، وقع الأتابك أزبك أسيرًا في يد السلطان علاء الدين خوارزمشاه، فبادر محمود بن بيشكين بتولي قيادة الجيش، واتجه صوب أذربيجان، لتحرير سيده من الأسر، وبفضل حنكته وشجاعته، نجح في تحقيق هدفه، واستطاع تحرير سيده، غير أن الدائرة دارت عليه، وأوقع السلطان علاء الدين به أسيرًا[١]، وأثناء فترة أسره، كان يَمْثُلُ كل يوم بين يدي السلطان، فلاحظ السلطان ذات مرة، وجود حلقتان مجوفتان في أذني محمود في غلظ السوار[٢]، فسأله عن سبب وجودهما، فقال ابن بيشكين:" **إن السلطان ألب أرسلان بن داود لما غزا الكرج ونصره الله تعالى عليهم، سيق أمراؤهم إلى موقف الأسر، فأنعم عليهم بالإطلاق، وأمر بأن يشنفوا*لكل واحد منهم بحلقتين يكتب عليهما اسم السلطان، ففعلوا، فلما تطاولت المدة وذهبت قواعد الدولة، جعلوا أولئك ربقة*للطاعة ما خلا جدي، فإنه أسلم وسلمت ببلاده ببركتي الإسلام والوفاء**"[٣]، فرق له قلب السلطان، وأنعم عليه، وفي ذلك يقول النسوي: " **فرق له قلب السلطان، ورغب أن يزخر لنفسه مثل تلك الأحدوثة، ويجمع إلى مفاخره حمال تلك الحملة الموروثة، فخلع عليه للوقت خلعة رسمية، وأحضره الميدان، ولعب معه بالأكره*، ولما عزم على العودة من العراق خلع عليه أخرى ملوكية، أسنى ما يكون من الخلع وأبهاها، وأمر بأن يُكتب له توقيع بما كان تحت يده من البلاد التي ورثها أبًا عن جد، مثل مدينتي أهر وورواي بقلاعهما وأعمالهما، وسأله عن أقرب المدن إلى بلاده مما تملكه أزبك، فقال: مدينة سراه، فأمر بإضافتها إلى ما تحويه يده قديمًا مذكورة في التوقيع، وغُيرت الحلقتان، فكُتب عليهما اسم السلطان**"[٤].

كان محمود بن بيشكين يحكم مدينة أهر في بادئ الأمر باسم أتابكة الإلدكِز، وكان يُدين بالولاء للأتابك أزبك، ثم تحولت تبعيته وولاؤه للدولة الخوارزمية، بعدما فُك أسره بأمر من السلطان علاء الدين

---

[١] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ص ٥٦-٥٧.

Minorsky; Caucasica II, P.868.

[٢] **النويري:** نهاية الأرب، جـ٢٧، ص ١٦٣.

* الشنف ما يُلبس في أعلى الأذن، ويشنفوا أي يعلقوا الأقراط أو الحلقات في شحمة الأذن، انظر: **ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، ت. ٧١١هـ):** لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٢٣٤١.

* الربقة تعني الخيط أو الحبل أو الحلقة الذي يستخدم لربط شيء، ويُقال أخرج ربقة الإسلام من عنقه أي فارق الجماعة، وبالتالي ربقة للطاعة تعني فارق الطاعة، انظر: **ابن منظور:** لسان العرب، ص ١٥٧٠.

[٣] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ٦٠.

* **الأكرة:** هي اللعبة المعروفة الآن باسم لعبة البولو Polo، انظر: النسوي: سيرة السلطان جلال الدين، ص ٦٠.

[٤] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ص ٦٠-٦١.

خوارزمشاه، ومنحه ما كان بيده من ممتلكات وأراضي[١]، وهذا التحول يظهر بوضوح من خلال إصداراته النقدية التي ضربها.

كانت جميع إصداراته النقدية التي وصلتنا – حتى الآن– من النقود النحاسية، حالها كحال نقود والده من قبله، ويمكن تصنيف هذه الإصدارات النقدية وفقًا لما يلي:

أولًا: نقود التبعية لأتابكة الإلدِكِز حكام أذربيجان: –

هي النقود التي ضربها محمود بن بيشكين وتحمل اسم الأتابك أزبك، حاكم أذربيجان، كانت هذه النقود تخلو من تاريخ ضربها، في كثير من الأحيان، والمعروف منها، تلك المضروبة في سنوات ٦١٠هـ،٦١٢هـ،٦١٣هـ[٢]، وتحتفظ **المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس (BNF)** بنموذج نقدي يحمل اسم محمود بن بيشكين، مؤرخًا بسنة ٦١٦هـ[٣]، وقد نشره السيد **كويومجيانKouymjian**، إلا أنه لم يرجح ضربه في هذه السنة[٤]، كذلك، نشر موقع **زينو(Zeno database)** للعملات نموذجًا آخر يحمل اسم محمود بن بيشكين وأرخه بسنة ٦١٨هـ[٥]، غير أن هذا التاريخ لم يظهر فعليًا على النموذج المنشور، وإذا استثنينا نموذج المكتبة الوطنية بباريس، ونموذج موقع زينو، فلا توجد إصدارات نقدية مؤرخة باسم محمود بن بيشكين بين سنتي ٦١٤هـ، و٦٢٢هـ، ولمدة تسع سنوات، وهو أمر منطقي، لاسيما أنه أُسر على يد السلطان علاء الدين خوارزم شاه سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م[٦]، بعدما تمكن من تحرير سيده أزبك من أسره، كما سبق القول، إضافة إلى أن نفوذ أتابكة الإلدِكِز بدأ في التلاشي خلال تلك الفترة، إلى أن استولى السلطان جلال الدين منكبرتي على أذربيجان وأزاح أزبك الإلدِكِزي من الحكم في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[٧].

ومن المحتمل أن يكون محمود بن بيشكين قد ضرب نقودًا غير مؤرخة خلال تلك الفترة التي امتدت لتسع سنوات، أو ربما ضرب نقودًا مؤرخة لم تصل إلينا حتى الآن.

ويمكن تصنيف نقود التبعية لأتابكة الإلدِكِز إلى طراز واحد، يمثله نمطين، وذلك على النحو التالي:

<u>النمط الأول</u>: نُقشت كتابات وجه هذا النمط وظهره داخل دائرة خطية، حيث جاءت الكتابات في مركز الوجه مرتبة في خمسة أسطر متتالية ومتوازية، تحيط بها كتابات هامشية موزعة على القطاعات الأربعة

[1] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.398.
[2] **Diller**; Islamic Mints, P.36; ANS; Invs. 1966.126.46, 1966.126.47, 1917.216.662
[3] **Bibliothèque Nationale de France**; Cabient des Médailles, Inv.M2028.
[4] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.397, No.18.
[5] **Zeno**; No.70064.

[٦] النسوي: سيرة السلطان جلال الدين، ص ٥٧؛

Minorsky; Caucasica II, P.868.

[٧] **ابن كثير**: البداية والنهاية، جـ٢، ص ٢٠٠٠؛ **زامباور**: معجم الأنساب، ص ٣٤٩.

للمركز، أما في مركز الظهر، فقد نُقشت الكتابات في ستة أسطر متتالية ومتوازية، تُحيط بها كتابة هامشية بالإضافةِ إلى تمغةِ بني بيشكين، التي بدتْ في هذه الحالة مطموسةً وغير واضحة. ويُقرأ نصُّ الكتاباتِ كالتالي:

كتابات المركز:

سنة اثنين

لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

الناصر لدين الله

أمير المومنين

ستمايه

كتابات الظهر:

نصير أمير

اتابك الأعظم

ازبك بن محمد

ملك الأمرا

نصرة الدين محمود

بن بيشكين بن

محمد

لوحة رقم (٣): درهم نحاسي باسم محمود بن بيشكين، ضرب أهر، سنة ٦١٢ هـ، الوزن ١٦,٦٧ جم، القطر ٣٠,٥ملم، عُرض على:

Zeno; No.35800.

شكل رقم (٣): رسم توضيحي للدرهم النحاسي السابق (عمل الباحث).

نُقشت نصوص هذا النمط بالخط الكوفي متقن الطرف، كما هو الحال في جميع الطرز النقدية البيشكينية، ويتشابه هذا النمط مع النقود التي سبقت الإشارة إليها، والتي ضربها والده بيشكين بن محمد، من حيث مضمون الكتابات، فقد تضمّنت كتابات مركز الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بصيغة: «**لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه**»، يتبعها اسم الخليفة العباسي «**الناصر لدين الله**»، ثم لقبه «**أمير المؤمنين**»، وفي قطاعات هامش الوجه الأربعة، فقد سُجّلت دار الضرب وتاريخه بصيغة: «**ضرب بأهر سنة اثنين عشر ستمائة**»، ومن اللافت هنا أن دار وتاريخ الضرب قد وردا ضمن كتابات الهامش المحيط بمركز الوجه، خلافًا لما هو مُعتاد في نقود والده بيشكين بن محمد، واللذان كانا يسجلان في كتابات هامش الظهر.

وقد تضمنت كتابات مركز الظهر في مستهلها اسم أتابك الإلدكِز التابع له محمود بن بيشكين، مقرونًا بألقابه بصيغة «**أتابك الأعظم أزبك بن محمد**»، وقد سبقت الإشارة إلى ولاء محمود بن بيشكين لهذا الأتابك، إذ كان يحكم مدينة أهر ونواحيها نيابةً عنه، في ظل تبعية حكام أهر الفعلية لأتابكة أذربيجان، غير أن هذه التبعية شهدت تحولًا لاحقًا إلى الدولة الخوارزمية، حينما استولى السلطان جلال الدين منكبرتي على أذربيجان سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[١]، وتلاه اسم وألقاب محمود بن بيشكين، بصيغة « **ملك الأمرا نصرة الدين محمود بن بيشكين بن محمد**»، وقد سبق أن قمنا بتحليل ودراسة لقب «**ملك الأمرا**»، أما لقب «**نصرة الدين**»، فهو لقب خاص بمحمود بن بيشكين، وهو أحد الألقاب المركبة[٢]، التي تحمل صبغة دينية، إذ يُشير إلى أن الملقب به، قد اختاره الله لنصرة دينه والدفاع عنه، وهذا اللقب لم يكن حكرًا على محمود بن

[١] **قداوي:** الأوضاع السياسية ببلاد القوقاز، ص ١٢.

[٢] **الباشا:** الألقاب الإسلامية، ص ٥٣٢.

بيشكين، فقد أطلق على العديد من حكام الدول الإسلامية اللذين لعبوا دورًا بارزًا في نشر الدين الإسلامي والدفاع عنه[١].

أما هامش الظهر فقد تضمن لقب «**نصير أمير المؤمنين**»، ومن المرجح أن هذا اللقب استخدم كلقب عام لحكام بني بيشكين، إذ سبق أن تلقب به والده بيشكين بن محمد، وورد على إصداراته النقدية أسفل اسمه ضمن كتابات مركز الظهر، كما يظهر في اللوحتين رقم (١، ٢)، ولكن في هذا الإصدار، ظهر اللقب مُجزّأ إلى قسمين: «**نصير أمير**» في أعلى كتابات مركز الظهر، و«**المؤمنين**» على يسار كتابات المركز، ويُرجَّح أن النقاش اضطر إلى تسجيله بشكل مُجزَّأ في الهامش نتيجة لضيق المساحة المتاحة أسفل كتابات المركز، وهو الموضع الذي جرت العادة على نقشه فيه على الإصدارات النقدية لوالده بيشكين بن محمد.

ومن الملاحظ أن ظهر هذه العملة تعرض للضرب بالقالب مرتين[٢]، مما أدى إلى ظهور الكتابات بشكل مشوش ومتداخل، خاصةً في السطر الأول والثاني من كتابات المركز.

وينتمي لهذا النمط عدد من النماذج النقدية، من بينها: ثلاثة نماذج قام السيد كويومجيان Kouymjian بنشرها[٣]، كما نشر إسماعيل غالب نموذجًا منها[٤]، ونموذج نشره إبراهيم أرتق İbrahim

---

[١] حَمَل لقب **نصرة الدين** العديد من الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي، منهم السلطان الغزنوي محمود بن سبكتكين، الذي ورد لقبه على سكة مؤرخة بسنة ٤١٢هـ، وأول ملوك الترك، طغرل بك السلجوقي، كما حمله أمير أميران بن زنكي بن آق سنقر، كذلك، عُرف به نصرة الدين أبو بكر بن البهلوان، صاحب أذربيجان، فضلًا عن شخصيات أخرى عديدة ممن لُقِّبوا بهذا اللقب الذي يعكس مكانتهم ودورهم في نصرة الدين الإسلامي والدفاع عنه، انظر: **السخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد، ت. ٩٠٢هـ)**: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط١، جـ١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص١٠٣؛ **ابن العديم (كمال الدين عمر بن أحمد، ت. ٦٠٦هـ)**: بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد، ط١، جـ٤، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠١٩م، ص ٦٣٣؛ : **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص٣٤٢؛ **الباشا**: الألقاب الإسلامية، ص ٥٣٣.

[٢] تُعرف هذه الظاهرة باسم "**الدرس**"، وهي تشير إلى اختلاط الكتابة على قطعة النقود نتيجة سوء عملية السك، قد يضطر الضرّاب إلى ضرب قطعة النقود مرة ثانية، إذا لم تكن الكتابات الناتجة عن الضربة الأولى واضحة، ويمكن أن تتعرض المسكوكة للضرب بالقالب مرتين في كل من الوجه والظهر، أو في أحدهما فقط، وفي بعض الحالات، قد يقتصر أثر الظاهرة على مركز العملة فقط أو على الهامش، بل قد يصل الأمر إلى تعرّض كلمات أو أسطر معينة من العملة للضرب بالقالب مرتين، لمزيد من التفاصيل، انظر: **ابن يوسف الحكيم (أبي الحسن علي بن يوسف، ت ق ٨هـ/١٤م)**: الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٣٧؛ **رمضان**: النقود الإسلامية، ص ٦٥٠؛ **دسوقي، أحمد محمد**: التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها " دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ص١٢٨-١٢٩.

[3] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.390-392, Nos.14A,14B,15.

[٤] **غالب**: موزه همايون، ص١٤٣.

Artuk، ضمن دراساته عن النقود الإسلامية المحفوظة بمتاحف الآثار بإسطنبول[١]، بالإضافة إلى ذلك، نشر عالم النُميات الروسي باخوموف ПАХОМОВ خمسة نماذج[٢]، بينما نشرت الجمعية الأمريكية للنُميات(ANS) ثلاثة نماذج[٣]، ونشر متحف الأشموليان بمدينة أكسفورد البريطانية نموذج من هذا النمط[٤]، كما نُشر نموذج منه بمزاد بلدوين[٥]، إلى جانب عدة نماذج نشرها موقع زينو لهذا النمط[٦]، إلى غير ذلك من نماذج سبق نشرها في صالات المزادات العالمية.

النمط الثاني: يتشابه هذا النمط مع النمط السابق في الشكل العام ومضمون الكتابات المسجلة عليه، إلا أنه يختلف عنه في طريقة توزيع كتابات هامش الوجه، فقد سُجلت على يمين كتابات مركز الوجه عبارة الضرب بصيغة "**ضرب بأهر سنة**"، في حين أن كلمة "**سنة**" في النمط السابق، كانت مسجلة أعلى كتابات مركز الوجه، كما يتميز هذا النمط بأن تاريخ الضرب سُجل مقسمًا إلى قسمين، حيث نُقش رقم الآحاد والعشرات أعلى كتابات مركز الوجه، بينما سُجل رقم المئات على يسار كتابات مركز الظهر، بينما سُجل في النمط السابق مجزأً إلى ثلاثة أقسام: رقم الآحاد بعد كلمة "**سنة**" أعلى كتابات مركز الوجه، رقم العشرات على يسار كتابات المركز، ورقم المئات أسفل الكتابات المركزية، أما بالنسبة لكتابات مركز الظهر، فقد شهدت اختلافًا طفيفًا؛ إذ سُجل اسم "**بيشكين بن محمد**" في هذا النمط في سطرٍ واحد، وهو السطر الأخير من كتابات مركز الظهر، بينما ظهر في النمط السابق موزعًا على سطرين، **لوحة رقم (٣)**، ومن نماذج هذا النمط درهم نحاسي، محفوظ في الجمعية الأمريكية للنُميات، لم يسبق نشره من قبل[٧]، ويُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة، وتظهر نصوص كتاباته على النحو التالي:

[1] **Artuk, Ibrahim, Cevriye Artuk**.; Istanbul Arkeoloji Muezeleri Teshirdeki Islami sikkeler Katalogu: Cilt I, Milli Egitim Basimevi, Istanbul, 1971, P.425, No.1296.
[2] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26, Nos.330-335.
[3] **ANS Coll**.; Invs. 1966.126.46, 1966.126.48, 1917.216.662.
[4] **Ashmolean Museum**; Inv. No. HCR16210.
[5] **Baldwin´s, Islamic Coins**, Auction 14, 8 Jul. 2008, Lot.431.
[6] **Zeno**; Nos. 144275, 76586, 218012, 17434, 23380
[٧] أتوجه بخالص الشكر والتقدير للسيدة Aadya Bedi مدير مجموعة النقود بالجمعية الأمريكية للنُميات (ANS)، لتفضل سيادتها بإرسال مجموعة من النقود التي تخص الدراسة، والسماح لي بدراستها ونشرها.

لوحة رقم (٤): درهم نحاسي، باسم محمود بن بيشكين، ضرب أَهَرَ، سنة ٦١٣هـ، الوزن ١٧,٢٦٨ جرام، القطر ٣٠ ملم، (يُنشر لأول مرة):

ANS Coll.; Inv. 1985.55.1.

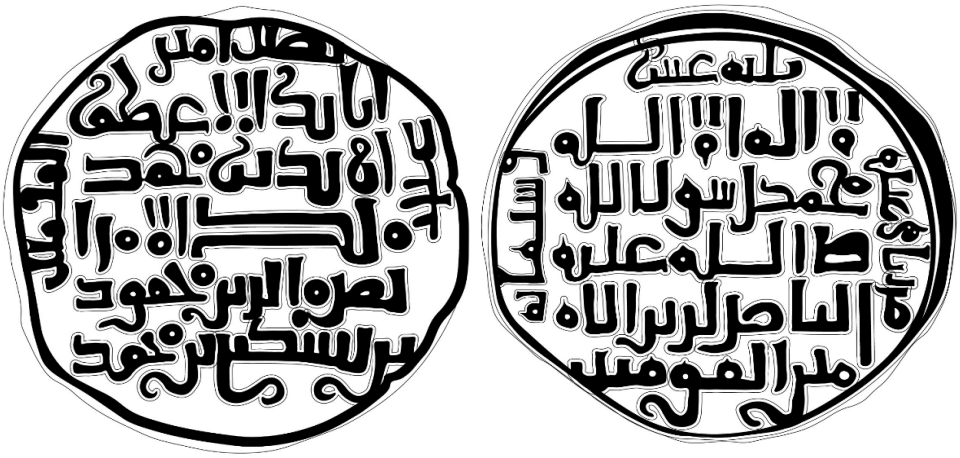

شكل رقم (٤): رسم توضيحي للدرهم النحاسي السابق (من عمل الباحث).

وقد توصلت الدراسة لعديد النماذج النقدية التي تمثل هذا النمط، من بينها: نموذج نشره لين بول Lane Poole، وهو محفوظ بالمُتحف البريطاني[١]، ونشر كويومجيان Kouymjian سبعة نماذج منه[٢]، كما نشرت الجمعية الأمريكية للنُميات ANS نموذجين من هذا النمط[٣]، ونموذج منشور بصالة المزادات الألمانية Solidus Numismatik[٤]، إضافة لثمانية نماذج، نُشرت ضمن قاعدة بيانات موقع زينو[٥].

ثانيًا: نقود التبعية للسلطان الخوارزمي جلال الدين منكبرتي:

عندما استحوذ جلال الدين منكبرتي على أذربيجان ودخل عاصمتها تبريز، قام بعزل حاكمها أزبك الإلدكيزي سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، كما سبق القول، وفي تلك الأثناء، توجه محمود بن بيشكين إليه، ووقف ببابه، حاملًا توقيعًا من والده السلطان علاء الدين خوارزم شاه، الذي ينص على أحقيته في تملك ما تحت يده من البلاد التي ورثها أبًا عن جد، إضافة إلى تملكه مدينة سراه وأعمالها[٦]، التي كانت ضمن أملاك أزبك، وفي هذا الشأن، يقول النسوي: " .... **إلى أن ملك جلال الدين تبريز، منتزعها من يد أزبك، حضر بابه بالتوقيع من غير مراسلة، ولا تقديم استحلاف، فلما وقف جلال الدين على التوقيع العلائي، أمر بإحياء رسمه، وإمضاء ما كتب باسمه، فخص المذكور من سائر أكفائه بالتقريب والترحيب، والبر الرائع والبشر الخصيب...**"[٧].

ومن ثم أعلن محمود بن بيشكين ولاءه للسلطان الخوارزمي جلال الدين منكبرتي، وجاءت النقود لتكون شاهدًا ماديًا على هذا الولاء والطاعة، حيث قام محمود بن بيشكين بضرب نقود نحاسية تحمل اسمه واسم السلطان جلال الدين منكبرتي؛ معلنًا بذلك دخوله في طاعة السلطان الخوارزمي، وأنه يحكم البلاد باسمه، بعد أن كان ولاؤه للأتابك الإلدِكِزي أزبك بن البهلوان.

وتجدر الإشارة إلى أن المعروف من نقود التبعية للسلطان منكبرتي، مؤرخة فقط بسنة ٦٢٣هـ[٨] – وفقًا لما وصلنا منها حتى الآن–، وفي هذا السياق أشار **ستيفن ألبوم** إلى أن النقود المعروفة من هذا النوع

---

[1] **Lane Poole**; The Coins of Turkman houses, Vol.X-XIV, P.250, No.690.
[2] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, PP.392-398, Nos.16A-19.
[3] **ANS Coll.**; Invs. 1985.55.1, 1966.126.47.
[4] **Solidus Numismatik**; Auction.9, 8/10/2016, Lot.802.
[5] **Zeno**; Nos. 278401, 223111, 223103, 90995, 28368, 37429, 223111, 223103,

[٦] **مدينة سراه:** لم تُذكر مدينة بهذا الاسم في أذربيجان، ويُرجَّح أنها مدينة سراو، كما أشار النسوي، وهي إحدى مدن إقليم أذربيجان، وتقع بين مدينتي أردبيل وتبريز، وقد استولى عليها التتر سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، بعد أن خربوها، وقتلوا سكانها عن بكرة أبيهم، لمزيد من التفاصيل، انظر: **الحموي:** معجم البلدان، جـ٤، ص ص ٥٨-٥٩؛ **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ٦١، هامش رقم ٢.

[٧] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ٦١.

[8] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.27.

تحمل سنوات٦٢٢هـ، و٦٢٣هـ[1]، وفي الحقيقة لم يصل إلينا أي نماذج من ضروب سنة ٦٢٢هـ، وربما ضرب محمود بن بيشكين هذه النقود سنة ٦٢٢هـ، لكن لم يصل إلينا منها شيء حتى الآن، ومن المحتمل أن تكون إصدارات سنة ٦٢٣هـ هي الوحيدة التي وصلتنا من نقود هذا النوع، وهو ما سوف تثبته أو تنفيه الدراسات المستقبلية.

تُمثِّل نقود التبعية للسلطان الخوارزمي جلال الدين طرازًا واحدًا، ضُرب منه نمطان، يمكن تفصيلهما على النحو التالي:

النمط الأول: يتميز بتوزيع الكتابات على الوجه والظهر داخل دائرتين خطيتين، نُفذت بداخلهما الكتابات المركزية والهامشية، تتألف الكتابات المركزية لكلا الجانبين من خمسة أسطر متتالية ومتوازية، يحيط بها كتابات هامشية، إضافة إلى ظهور علامة التمغا البيشكينية على يمين كتابات مركز الظهر، وتُقرأ نصوص كتاباته على النحو التالي:

الوجه:

عشرين و

لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

الناصر لدين الله

أمير المومنين

[ستة أيه]

الظهر:

نصير امير

السلطان الأعظم

منكبرتي بن

السلطان محمد

الملك العادل

محمود بن بيشكين[بن]

[محمد]

المومنين

لوحة رقم (٥): درهم نحاسي باسم محمود بن بيشكين والسلطان منكبرتي، مؤرخ بسنة ٦٢٣هـ، الوزن ١٦,٣٥ جرام، متاح على:

Jean Elsen & ses Fils, Auction 126, 12 Sep. 2015, Lot 1330.

[1] **Album**; Checklist of Islamic Coins, P.206.

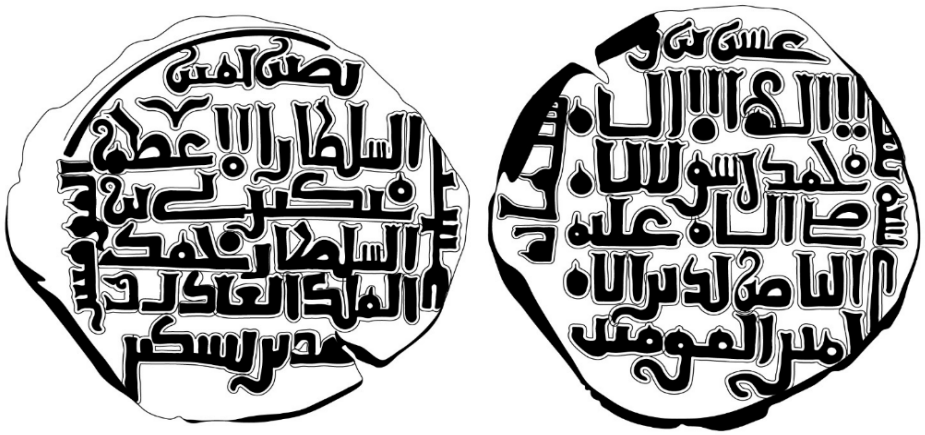

شكل رقم (٥): رسم توضيحي للدرهم النحاسي السابق، (من عمل الباحث).

تتطابق كتابات مركز وجه هذا النمط تمامًا مع طرز النقود السابقة التي ضربها محمود بن بيشكين، حيث تضمنت، شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، يتبعها الصلاة على رسول الله ﷺ، ثم اسم الخليفة العباسي **الناصر لدين الله** ولقبه **أمير المؤمنين**، أما الهامش فقد نُقش فيه تاريخ الضرب بصيغة «**في سنة ثلث وعشرين وستمايه**»، دون الإشارة إلى دار الضرب " **أهر**"، التي كانت دار الضرب الوحيدة لجميع الإصدارات النقدية البيشكينية[١].

وما يسترعي انتباهنا هنا، أن هذا الإصدار يحمل تاريخ ٦٢٣هـ، بينما كانت وفاة الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[٢]، فلم حمل هذا الطراز اسم الخليفة العباسي الناصر رغم وفاته؟ ولم يحمل اسم ابنه الخليفة العباسي الظاهر بأمر الله القائم بأمر الخلافة سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م[٣]، وهي السنة التي ضُرب فيها هذا الإصدار النقدي؟ وربما السبب في ذلك على الأرجح، عدم علم محمود بن بيشكين بوفاة الخليفة الناصر، نتيجة بُعدُ المسافة بين بغداد عاصمة الخلافة، ومدينة أَهَر بإقليم أذربيجان، وتدعم هذه الفرضية، الظروف السياسية المضطربة التي شهدتها المنطقة في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، ففيها أطاح السلطان جلال الدين منكبرتي بالأتابك أزبك، واحتل أذربيجان، وفي الوقت ذاته، انشغل محمود بن بيشكين بمبايعة السلطان جلال الدين، وقطع ولائه لأزبك، وأغلب الظن أن هذه الأحداث مجتمعة، قد أعاقت وصول خبر وفاة الخليفة الناصر وولاية ابنه الظاهر بأمر الله.

[1] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.26.

[٢] **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص ٤٥١؛ **ابن كثير**: البداية والنهاية، جـ٢، ص٢٠٠٠.

[٣] عن خلافة الظاهر بأمر الله بن الخليفة الناصر، راجع: **ابن الأثير**: الكامل في التاريخ، جـ١٠، ص٤٥٣.

ومن الملفت أن هذا الإصدار المؤرخ بسنة ٦٢٣هـ، يمثل آخر إصدار نقدي معروف باسم محمود بن بيشكين، إذ لم تصل إلينا أي إصدارات أخرى باسمه بعد هذا التاريخ، وهذا يُثير التساؤل حول ما إذا كانت وفاته سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، مما يجعل هذه السنة آخر سنة في حكمه، أم أنه استمر في الحكم بعدها؟ في الواقع، لم ترد أي إشارة واضحة في كتب التاريخ التي وصلتنا، تحدد تاريخ وفاة محمود بن بيشكين، وإذا اعتمدنا على النقود التي وصلتنا باسمه كدليل، فقد تكون سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م هي آخر سنة له في الحكم وربما سنة وفاته، طبقًا لهذا الإصدار الذي يمثل الطراز الأخير المعروف باسمه حتى الآن.

بدأت كتابات مركز الظهر بلقب «**السلطان الأعظم**»[١]، وهو لقب خاص بالسلطان الخوارزمي جلال الدين، ويظهر هذا اللقب لأول مرة على النقود البيشكينية موضوع الدراسة، ونُقش أسفل منه اسم السلطان الخوارزمي واسم أبيه بصيغة «**منكبرتي بن السلطان محمد**» ومنكبرتي لفظة تركية مكونة من مقطعين "**منك**" بمعنى الله و"**برتي**" بمعنى أعطى، فيكون معناها "**عطاء الله**"[٢]، وقد أشار أرمينيوس ڤامبري أن كلمة منكبرتي تعني "**مبعوث السماء**"[٣]، وأورد كل من أبو الفلاح الحنبلي والذهبي هذه الكلمة بصيغة " **منكوبري**"[٤]، بينما ذكرها معظم المؤرخين وفي مقدمتهم النسوي، صاحب سيرة السلطان جلال الدين، بصيغة " **منكبرتي**"[٥]، وتؤكد الدراسة ما ذهب إليه النسوي وغيره، في أن لقبه هو " **منكبرتي**" ، استنادًا إلى الصيغة الواردة على النقود، والتي منها هذا الإصدار، إذ تُعد النقود مرجعًا مهمًا يوثق أسماء الحكام وألقابهم، باعتبارها شارة رسمية للملك والسلطان يصعب الطعن في محتواها.

ويتفرد السلطان الخوارزمي جلال الدين بهذا اللقب، فلم يُطلق على أي سلطان آخر، ويعكس هذا اللقب مدى النفوذ والقوة السياسية والدينية التي تمتع بها السلطان جلال الدين، فكان يتصف بالشجاعة

---

[١] أطلق هذا اللقب على العديد من حكام الأسر الإسلامية، حيث حمله سلاطين الدولة الغزنوية، ومنهم محمود الغزنوي في نص تذكاري مؤرخ بسنة ٤٢١هـ، ببرج محمود بغزنة، وكان محمود الغزنوي أول من حمل لقب السلطان الأعظم الغزنوي من أسرته، كما استُخدم هذا اللقب في الدولة السلجوقية، حيث لُقب به السلطان سنجر، أحد سلاجقة إيران، على سكة مؤرخة بسنة ٥٣٦هـ، ضُربت في دمشق، كذلك، حمل هذا اللقب السلطان علاء الدين أبي الفتح كيقباد من سلاجقة الروم، كما يظهر في نص إنشاء مؤرخ بسنة ٦٣١هـ، وامتد استخدام هذا اللقب أيضًا إلى العصر المملوكي، لمزيد من التفاصيل، انظر: **الباشا**: الألقاب الإسلامية، ص٣٣٠؛ **محمد، بدر عبد الرحمن**: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٤٤.

[٢] **الصياد، فؤاد عبد المعطي**: المغول في التاريخ، بيروت، ١٩٨٠م، ص ١٢٣، هامش رقم (١).

[٣] **ڤامبري، أرمينيوس**: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٧٧، هامش رقم (١).

[٤] **أبو الفلاح (عبد الحي بن أحمد الحنبلي، ت.١٠٨٩هـ)**: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، جـ٧، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٢٢٩؛ **الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد، ت. ٧٤٨هـ)**: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، جـ٤٥، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ص٣١.

[٥] **النسوي**: سيرة السلطان جلال الدين، ص ١٦.

والإقدام، حيث نجح في فرض سيطرته على أذربيجان، والقضاء على الوجود الإلدِكِزي بها، كما نجح في الاستيلاء على أرمينيا[١]، وواجه المغول في معارك عديدة، وانتصر عليهم سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م[٢]، لذا جاء هذا اللقب انعكاسًا واضحًا لعظمة شخصيته وإنجازاته.

وقام محمود بن بيشكين بضرب هذا الإصدار، وسجل عليه اسم السلطان الخوارزمي منكبرتي واسم والده السلطان محمد، تأكيدًا على ولائه للدولة الخوارزمية وخضوعه لسلطتها، وأنه يحكم مدينة أَهَرَ وأعمالها نيابةً عن السلطان جلال الدين منكبرتي، بعد أن كان ولاؤه سابقًا لبني إيلدِكِز، أتابكة أذربيجان.

وسُجل بعد اسم السلطان الخوارزمي، اسم محمود بن بيشكين مسبوقًا بلقب " **الملك العادل**"[٣]، بصيغة «**الملك العادل محمود بن بيشكين**»، وهو لقب خاص بمحمود بن بيشكين، ولم يظهر هذا اللقب على النقود التي ضربها محمود بن بيشكين من قبل، ويظهر على هذا النمط لأول مرة، وأغلب الظن أن السلطان جلال الدين منح هذا اللقب لمحمود بن بيشكين، وذلك بعد إعلان بيعته وولائه له.

وفي هامش الظهر، سُجل لقب «**نصير أمير المؤمنين**» حيث سُجلت «**نصير أمير**» أعلى كتابات مركز الظهر، و«**المؤمنين**» على يسار كتابات المركز، وهو من الألقاب التي اتخذها بنو بيشكين كلقب عام لهم، وظهر على جميع الإصدارات النقدية الخاصة بهم، والمذكورة سابقًا.

وينتمي لهذا النمط عدة نماذج نقدية، منها نموذج نشره السيد كويومجيانKouymjian[٤]، ونشر باخوموف ПАХОМОВ ستة نماذج منه[٥]، كما نشر تيم ويلكس Tim Wilkes نموذج لهذا الطراز[٦]، إضافة لثلاثة نماذج، نُشرت بقاعدة بيانات موقع زينو[٧].

---

[١] **بابتي:** موسوعة الأعلام العرب والمسلمين، جـ٢، ص ٨٦.

[٢] **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين، ص ١٦.

[٣] **الملك العادل:** الملك لقب يطلق على الحاكم الأعلى للسلطة الزمنية، وهو لقب معروف في اللغات السامية، أما لقب العادل فهو من الألقاب المضافة للقب الملك، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور، ويُعد من أرفع الصفات التي يمكن أن تُنسب لهم، إذ إن بالعدل تُعمر الممالك وتُصلح الأحوال، وقد ورد هذا اللقب كصفة عامة للسلاطين في بعض النقوش التاريخية، حيث أطلق على أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه، في نص إنشاء مؤرخ بسنة ٤٠١هـ، وعلى السلطان علاء الدين أبي الفتح محمد بن تكش خوارزم شاه على سكة ضُربت بمدينة سمرقند سنة ٦١٠هـ، للمزيد، انظر: **الباشا:** الألقاب الإسلامية، ص ص ٣٨٨، ٤٩٦.

[4] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P. 404, No.23.

[5] **Пахомов**; Монетные клады, Вып.VII, P.27, Nos.395-401.

[6] **Wilkes, Tim**; Islamic Coins and Their Values Volume 1, The Mediaeval Period, Spink & Son Limited, London, 2015, P.189, No.1875.

[7] **Zeno**; Nos. 41814, 17508,88065.

النمط الثاني: يتشابه مع النمط الأول من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات المنفذة عليه، وثمة اختلاف بسيط حدث في هذا النمط، وهو حذف لقب "**السلطان**" المسجل قبل اسم محمد، والد السلطان جلال الدين منكبرتي في النمط الأول، بينما ظهر هذا اللقب مرتين في النمط الأول: الأولى قبل اسم منكبرتي، والثانية قبل اسم والده محمد، ونتيجة لحذف هذا اللقب، طرأ تغيير في ترتيب كتابات مركز الظهر، حيث تم تقسيم لقب "**الملك العادل**" على سطرين؛ "**الملك**" في نهاية السطر الثالث و"**العادل**" في بداية السطر الرابع، بالإضافة إلى ذلك، سُجل اسم "**محمود بن بيشكين بن محمد**" في الثلاثة أسطر الأخيرة من كتابات مركز الظهر، بينما سُجل في النمط الأول في السطرين الأخيرين ، كما هو موضح في لوحة رقم (٥)، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط على النحو التالي:

الوجه:
عشــرين و
لا إله الا الله
محمد رسول
صلى الله [علي]
[الناصر لدين الله]
[امير المومنين]
ستمايه

الظهر:
[نصير أمير]
السلطان الأعظم
منكبرتي [بن]
محمد الملك
العادل محمود
بن بيشكين بن
محمد
المومنين

لوحة رقم (٦): درهم نحاسي باسم محمود بن بيشكين والسلطان منكبرتي، مؤرخ بسنة ٦٢٣هـ، الوزن ١٥ جرام، القطر ٢٨ ملم، معروض على قاعدة بيانات موقع زينو للنقود:

Zeno; No.69303.

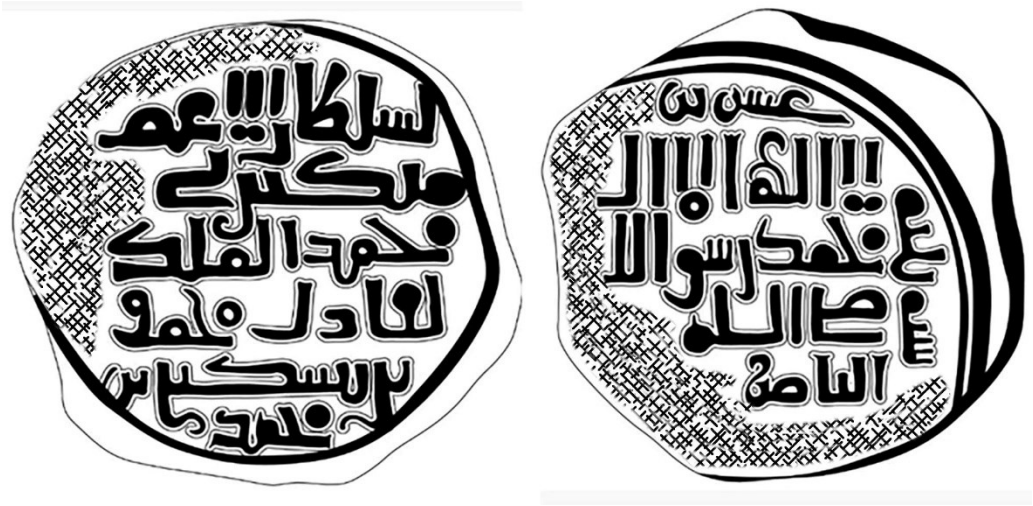

شكل رقم (٦): رسم توضيحي للدرهم النحاسي السابق. (من عمل الباحث).

وينتمي لهذا النمط عدة نماذج، من بينها، نموذج نشره كويومجيانKouymjian[1]، وآخر نشره مايكل متشنر Michael Mitch[2]، كما نشرت الجمعية الأمريكية للنُميات ANS نموذجين منه[3]، ونشر كل من نايف جورج القسوس، وحسن عابد الزيود، وعايدة محمد أمين في دراستهم عن المسكوكات الإسلامية غير المنشورة والنادرة، نموذجًا من هذا النمط، لكنهم أرخوه بسنة ٦٢٠هـ، وفي الحقيقة أن المعروف من هذا النمط مؤرخ فقط بسنة ٦٢٣هـ، كما تم ذكره سابقًا، ولم يصل إلينا أي نماذج من نقود هذا النمط مؤرخة بسنة ٦٢٠هـ – حتى الآن– كما جانبهم الصواب في قراءة اسم "منكبرتي" وقرأوه خطاءًا "ملكين لي"، وهي قراءة غير مفهومة، رغم وضوح اسم منكبرتي على قالب العملة، كما أنهم قرأوا اسم " بيشكين" على أنه "نتشكين"[4].

ومن خلال دراسة نقود بني بيشكين – سابقة الذكر– وما ورد في المصادر التاريخية المتعلقة بتلك السلالة، يمكننا إعادة النظر في التسلسل التاريخي لحكام مملكة أَهَر البيشكينيين، كمحاولة لوضع تصور تاريخي أقرب للواقع عن هذه السلالة الحاكمة، فقد أظهرت الأدلة النقدية والتاريخية حتمية تعديل التسلسل الذي قدمه زامباور، والذي اقتصر على حاكمين فقط، وهما بيشكين بن محمد، ومحمود بن بيشكين، مع إعادة النظر في فترات حكمهم التي ربطها زامباور بفترات حكم أتابكة الإلدِكِز المعاصرين لهم[5].

[1] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P. 402, No.22.
[2] **Mitchiner;** Oriental Coins and their value, P.193, No.1152
[3] **ANS Coll.**; Invs. 0000.999.7484,0000.999.7485.
[4] **القسوس:** المسكوكات الإسلامية غير المنشورة والنادرة، ص١٩٠.
[5] **زامباور:** معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ص ٢٩٦، ٣٤٩.

التسلسل التاريخي المقترح لحكام ملوك أَهَرَ ، استنادًا على النقود والمصادر التاريخية المعاصرة: (من عمل الباحث):

مسلسل	اسم الحاكم	فترة حكمه
(١)	بيشكين الأول (المؤسس)	**بعد سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م** **بيشكين الأول:** أمير جورجي، أسره السلطان السلجوقي ألب أرسلان خلال غزو الكرج سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م، أول من قدم لبلاد فارس من هذه السلالة، كان نصرانيًا، ثم اعتنق الإسلام، وأسس سلالة بني بيشكين في مدينة قاراقي Varāvî، ولما أصبح بيشكين الجورجي حاكمًا عليها، عُرفت بمدينة بيشكين، نسبة له، وكانت بلاد بيشكين تضم، أَهَرَ ، ووراوي، وسراو، وكليبر، وبركشاد وأعمالهم[١].
(٢)	بيشكين الثاني	**قبل سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م** **بيشكين الثاني:** حاكم أذربيجان في عهد الدولة السلجوقية، وأثناء الصراع بين السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وأخيه مسعود سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م، هرب الأمير بيشكين إلى أردبيل، بعدما سيطر السلطان مسعود على إقليم أذربيجان[٢]، وقد أشار زامباور، ونقل عنه عمر ديلر، إلى وجود عملات، ضُربت في أَهَرَ ، مؤرخة بسنة ٥١٤هـ[٣]، وعلى الرغم من ذلك، لم تصل إلينا أي من هذه العملات حتى الآن، ومن المرجح أن تُنسب هذه العملات لهذا الحاكم، غير أن تأكيد هذه النسبة يظل مرهونًا بالاكتشافات الأثرية والدراسات المستقبلية، التي قد تُثبت صحة ذلك أو تنفيه، حال توفر نماذج نقدية مؤرخة بسنة ٥١٤هـ، حسب ما أشار إليه زامباور وعمر ديلر.

[١] **القزويني (حمد الله المستوفي، ت. ٧٥٠هـ):** نُزهة القلوب، تحقيق: كي لسترنج، طهران، ١٩٤٣م، ص ٨٢؛ **النسوي:** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ص ٦٠،٦١؛ **ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل الشيباني، ت. ٧٢٣هـ):** مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، جـ٢، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، ١٩٩٥م، ص ١٩٦؛ **لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية،

Minorsky; Caucasica II, P.870.

[٢] **البنداري (الفتح بن علي، ت. ٦٤٣هـ):** تاريخ دولة آل سلجوق، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٩٠٠م، ص ١٥٠.
Minorsky; Caucasica II, P.871.

[3] **Zambaur, E., V.;** Die Münzprägungen des Islams, Franz Steiner Verlag Gmbh, Wiesbaden, 1968, P.56; **Diller, Ömer**; Islamic Mints, Vol.1, Istanbul,2009, P.36.

(٣)	فترة فراغ تاريخي	**منذ سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م** بعد فرار بيشكين الثاني إلى أردبيل، وتركه أذربيجان سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م[١]، تنقطع الإشارة عن حكام هذه السلالة في المصادر التاريخية، التي بين أيدينا، ولا يعاود ذكرهم إلا في إطار تبعيتهم لأتابكة الإلدكيز، حكام أذربيجان[٢]، وبصورة أكثر وضوحًا خلال عهد الأتابك أبو بكر بن محمد (٥٨٧-٦٠٧هـ/١١٩١-١٢٢٦م)[٣].
(٤)	محمد بن بيشكين	**حكم قبل سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م.** **محمد بن بيشكين:** والد الأمير بيشكين الثالث وجدّ الأمير نصرة الدين محمود، يُعرف من خلال النقود فقط، فلم ترد أي إشارة عنه في المصادر التاريخية، سواء المعاصرة لعصره أو اللاحقة عليه، بينما ورد اسمه ملحقًا باسم ابنه بيشكين على جميع الإصدارات النقدية التي وصلتنا من عهد ابنه، كما ظهر اسمه أيضًا على نقود حفيده محمود بن بيشكين[٤]، ويُرجح أنه تولى الحكم قبل سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م، وهي السنة التي شهدت بروز ابنه بيشكين الثالث في المشهد السياسي كحاكم لمدينة أَهَرَ، كما أُشير إليه سابقًا.
(٥)	بيشكين بن محمد (بيشكين الثالث)	**بين سنوات:(٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م)** سبق الحديث عن سيرته، وتم تحديد فترة حكمه على وجه من الترجيح من خلال عملاته التي بين أيدينا.
(٦)	فترة فراغ	**بين سنوات (٦٠١-٦١٠هـ/١٢٠٤-١٢١٣م)** لم نعثر خلال تلك الفترة على أي أدلة تاريخية أو نقدية، يمكن من خلالها تحديد اسم الحاكم البيشكيني، وربما كانت تلك الفترة هي امتداد لحكم بيشكين الثالث بن محمد.

[1] **Kouymjian**; A numismatic History of Southeastern Caucasta, P.388

[2] **Mitchiner;** Oriental Coins and their value, P.193.

[٣] **زامباور:** معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٣٤٩.

[٤] للاطلاع على ظهور اسم محمد بن بيشكين على نقود ولده بيشكين الثالث، وكذلك على نقود حفيده محمود بن بيشكين انظر: لوحات رقم (١،٢،٣،٤،٥،٦) من هذه الدراسة.

(٧)	**محمود بن بيشكين**	**بين سنوات:(٦١٠-٦٢٣هـ/١٢٠٤-١٢٢٦م)** سبق الحديث عن سيرته، وتم تحديد فترة حكمه من خلال عملاته التي وصلتنا حتى الآن، وبنهاية حكمه لم يرد ذكر لأسرته مجددًا[١].

وبالنظر إلى نقود بني بيشكين المضروبة في مدينة أَهَرَ، تُثير الدراسة تساؤلًا مهمًا حول طبيعة ووظيفة دار ضرب أَهَرَ، هل كانت مقتصرة على سك النقود الخاصة بسلالة بني بيشكين فقط خلال فترة حكمهم، أم أن نشاطها استمر بعد زوال هذه السلالة كدار ضرب رئيسية ضمن دور الضرب التابعة لإقليم أذربيجان؟، ولهذا التساؤل أهمية كبيرة، إذ يهدف إلى استكشاف الدور التاريخي والاقتصادي لدار ضرب أَهَرَ، ومدى ارتباطها بالتحولات السياسية التي شهدها إقليم أذربيجان عقب انحسار نفوذ بني بيشكين[٢].

وبعد دراسة نقود بني بيشكين، ملوك أَهَرَ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، تُسهم في تسليط الضوء على حكام هذه السلالة، وتحديد فترات حكمهم بمزيد من الدقة، في أطار السعي لسد الثغرات التاريخية، التي أغفلتها كتب التاريخ التي بين أيدينا عن حكام هذه الأسرة، ذلك الأمر الذي يُضيف بُعدًا جديدًا لدراسات النقود الإسلامية، وخاصة تلك المتعلقة بمنطقة أذربيجان، ويمكن تفصيل هذه النتائج على النحو التالي:

---

[١] **السيد:** معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، ص ١٤٣.

Minorsky; Caucasica II, P.874.

[٢] تشير الشواهد النقدية إلى أن دار ضرب أَهَرَ لم تكن مقتصرة على سك النقود البيشكية فحسب، بل استمر نشاطها النقدي بعد زوال حكم بني بيشكين، فقد وصل إلينا درهم فضي ضرب أَهَرَ يُنسب إلى توراكينا خاتون (٦٣٩-٦٤٤هـ/١٢٤١-١٢٤٦م)، ويُعد هذا الدرهم الإصدار الوحيد المعروف لتوراكينا، المضروب بأَهَرَ، لكنه يؤكد على استمرار دور تلك الدار كواحدة من المركز النقدية في إقليم أذربيجان خلال تلك الحقبة التاريخية المهمة، كما وصل إلينا درهم فضي مضروب بأهر يحمل اسم أبو المظفر جهان شاه حاكم القراقويونلو في أذربيجان(٨٣٩-٨٧٢هـ/١٤٣٥-١٤٦٧م)، ويعكس هذا الدرهم استمرارية دار ضرب أَهَرَ في إنتاج النقود حتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، انظر:

توفيق، سالي حسن: نقود إقليم أذربيجان منذ العصر المغولي حتى نهاية العصر التيموري (٦٥٦-٩١٢هـ /١٢٥٨-١٥٠٦م) دراسة آثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٢١م، ص ٤٣٠.

Jean de Bartholomaei; Numismatics of the Islamic world "Studies in Oriental Coins", Vol.32, Publications of the Institute for the History of Arabic-Islamic Science, Edited by: Fuat Sezgin, Frankfurt,2004, P.447, No.41, Fig.37; **Stephen Album Rare Coins**: Auction 50, 19 Sep. 2024, Lot. 418**; Horizon Auction 1;** 2 Oct. 2016, Lot.517; **Baldwin's Auctions**; Auction 94, 6 May 2015, Lot. 1770.

الخاتمة وأهم النتائج:

- قامت الدراسة بنشر ودراسة وتحليل ستة نماذج نقدية، تعكس طرز النقود البيشكينية وأنماطها التي وصلت إلينا حتى الآن، مع تفريغ دقيق ومفصل للنقوش الواردة على كل نموذج على حده، بهدف استجلاء الحقائق التاريخية التي أغفلتها كتب التاريخ عن حكام هذه السلالة.
- اعتمد النظام النقدي لسلالة بني بيشكين، ملوك أَهَرَ، على النقود النحاسية فقط.
- أظهرت الدراسة من خلال النقود، أن بني بيشكين كانوا تابعين لأتابكة الإلدِكِز، حكام أذربيجان، ثم تحولت تبعيتهم بعد ذلك للدولة الخوارزمية، وبالتحديد في عهد السلطان جلال الدين منكبرتي، حينما سيطر على أذربيجان، وأطاح بآخر حكام الإلدكِز الأتابك أزبك بن محمد سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م.
- بينت الدراسة أن نقود بني بيشكين، خلت من أي آيات أو اقتباسات قرآنية، ذلك الأمر غير المألوف على النقود الإسلامية، وربما السبب في ذلك، قربهم من بلاد الروم، أو لكونهم حديثي العهد بالإسلام، كما يُحتمل أن يكونوا قد تأثروا بنقود أسيادهم الإلدِكِز، والتي خلت نقودهم كذلك من الاقتباسات القرآنية.
- وفقًا لإشارة زامباور، كان ملوك أَهَرَ البيشكينيين حاكمين فقط، هما بيشكين بن محمد ومحمود بن بيشكين، غير أن الأدلة النقدية والتاريخية التي قدمتها الدراسة، أماطت اللثام عن تسلسل تاريخي دقيق لحكام أَهَرَ، وأثبتت أن السلالة تضم خمسة حكام وليس اثنين كما ذكر زامباور.
- استنادًا إلى الأدلة النقدية، رجحت الدراسة أن فترة حكم بيشكين بن محمد كانت بين (٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م)، إذ يعود أول نموذج نقدي باسمه إلى سنة ٥٩١هـ، ولم يُعثر على أي إصدارات نقديه له قبل هذا التاريخ، في حين كانت آخر إصداراته النقدية التي وصلتنا، مؤرخة بسنة ٦٠١هـ.
- رجحت الدراسة فترة حكم محمود بن بيشكين بين سنوات(٦١٠-٦٢٣هـ/١٢١٣-١٢٢٦م)، اعتمادًا على الأدلة النقدية التي وصلتنا باسم هذا الحاكم، فكانت أول إصداراته النقدية التي بين أيدينا مؤرخة بسنة ٦١٠هـ، وآخرها مؤرخة بسنة ٦٢٣هـ.
- لم يصل إلينا حتى الآن أي نقود لحكام بني بيشكين، سوى تلك التي ضُربت في عهد بيشكين بن محمد(٥٩١-٦٠١هـ/١١٩٤-١٢٠٤م)، ومحمود بن بيشكين(٦١٠-٦٢٣هـ/١٢١٣-١٢٢٦م).
- عكست الألقاب التي تلقب بها بني بيشكين، وسجلوها على نقودهم، مثل " **نصير أمير المؤمنين**"، "**ملك الأمرا**"، " **نُصرة الدين**"، " **الملك العادل**"، المكانة السياسية والعسكرية التي بلغها ملوك أَهَرَ،

مما يشير إلى أن بني بيشكين كانوا يمثلون قوة كبيرة في المنطقة، خولت لهم التلقب بألقاب كانت عادة تُطلق على أكابر الأمراء أو كُفال الممالك من نواب السلطنة.

- أثبتت الدراسة من خلال النقود أن الاسم الصحيح لمؤسس سلالة بني بيشكين هو " **بيشكين**"، وهو الاسم المسجل على الإصدارات النقدية، وليس " **نتشكين**" كما قرأه ستانلي لين بول ومايكل متشنر، ولا " **نشتكين**" كما ذكره كريستيان مارتن فراهن، ولا «**بيشتكين**» كما أشار النسوي وزامباور، وهنا يبرز دور النقود في تحديد أسماء الحكام الصحيحة بكل دقة.
- أوضحت الدراسة أن محمود بن بيشكين ضرب نقودًا مؤرخة بسنة ٦٢٣هـ، تحمل اسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله، رغم وفاته سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، ومن المرجح أن يكون ذلك بسبب عدم علم محمود بن بيشكين بوفاة الخليفة الناصر؛ بسبب بُعد المسافة بين بغداد عاصمة الخلافة ومدينة أَهَرَ بإقليم أذربيجان، وتدعم هذه الفرضية، الظروف السياسية المضطربة التي شهدتها المنطقة سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، ففيها أطاح السلطان جلال الدين منكبرتي بالأتابك أزبك، واحتل أذربيجان، وفي الوقت ذاته، انشغل محمود بن بيشكين بمبايعة السلطان منكبرتي، وقطع ولائه لأزبك، وأغلب الظن أن هذه الأحداث مجتمعة، قد أعاقت وصول خبر وفاة الخليفة الناصر وولاية ابنه الظاهر بأمر الله.
- صنّفت الدراسة نقود بني بيشكين ضمن فئة الدراهم النحاسية ذات الوزن المضاعف، وذلك استنادًا إلى الأوزان المرتفعة التي سجّلتها هذه النقود، والتي تراوحت بين ١٧:١٣ جرامًا، والراجح أن هذه الفئة استُخدمت كنقود محلية، على غرار الدراهم النحاسية الثقيلة التي ضُربت في الأقاليم الشرقية خلال فترة حكم الدولة السامانية (٢٧٩-٣٨٩هـ/٨٩٣-٩٩٩م).

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

- **ابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم، ت.٦٣٠هـ):** الكامل في التاريخ، جـ٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- **البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى، ت. ٢٧٩هـ):** فتوح البُلدان، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
- **البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق، ت. ٧٣٩هـ):** مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، جـ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.
- **البنداري (الفتح بن علي، ت. ٦٤٣هـ):** تاريخ دولة آل سلجوق، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٩٠٠م.
- **الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت، ت. ٦٣٦هـ):** معجم البلدان، جـ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦م.

- **ابن حوقل (أبو القاسم محمد البغدادي، ت. ٣٦٧هـ):** صورة الأرض، جـ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.
- **حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، ت.١٠٦٧هـ):** سلم الوصول إلى طبقات الفحول، جـ٤، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول،٢٠١٠م.
- **ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد، ت.٦٨١هـ):** وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، جـ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- **الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد، ت. ٧٤٨هـ):** تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، جـ٤٥، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.
- **السخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد، ت. ٩٠٢هـ):** الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط١، جـ١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.
- **السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، ت.٩١١هـ):** لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت.
- **ابن العبري (أبي الفرج بن هارون، ت. ٦٨٥هـ):** تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٠م.
- **العيني (بدر الدين محمود، ت. ٨٥٥هـ):** عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمود رزق محمود، جـ٤، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.
- **ابن العديم (كمال الدين عمر بن أحمد، ت. ٦٠٦هـ):** بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد، ط١، جـ٤، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠١٩م.
- **أبو الفلاح (عبد الحي بن أحمد الحنبلي، ت.١٠٨٩هـ):** شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، جـ٧، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م.
- **ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل الشيباني، ت. ٧٢٣هـ):** مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، جـ٢، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، ١٩٩٥.
- **القزويني (حمد الله المستوفي، ت. ٧٥٠هـ):** نُزهة القلوب، تحقيق: كي لسترنج، طهران، ١٩٤٣م.
- **القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت. ٨٢١هـ):** صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ٥، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٥م.
- **ابن كثير (عماد الدين اسماعيل، ت. ٧٧٤هـ):** البداية والنهاية، تحقيق: حسان عبد المنان، جـ٢، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م.

- **ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، ت. ٧١١هـ):** لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين، ت. ٣٤٦هـ):** مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ١، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الفكر، سوريا، ١٩٧٣م.
- **النسوي (محمد بن أحمد، ت.٦٤٧هـ):** سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م.
- **النويري (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، ت. ٧٣٣هـ):** نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،٢٠٠٢م.
- **ابن يوسف الحكيم (أبي الحسن علي بن يوسف، ت ق ٨هـ/١٤م):** الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨٦م.

ثانيًا: المراجع العربية:

- **أحمد، بشري جعفر:** قبيلة تغلب ودورها في تاريخ العرب قبل الإسلام وصدر الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦م.
- **إسكندر، فايز نجيب:** الفتوحات الإسلامية لأرمينية (١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦١م)، جـ١، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- **إقبال، عباس:** تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م-١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٨٩م.
- **إقبال، عباس:** تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.
- **الباشا، حسن:** الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩م.
- **البستاني، بطرس:** دائرة المعارف، المجلد الثاني، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٧م.
- **البهيجي، إيناس محمد:** تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية، مركز الكتاب الأكاديمي، الإسكندرية، ٢٠١٧م.
- **بابتي،عزيزة فوال:** موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين، جـ٢، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٩م.
- **بخيت، رجب محمود إبراهيم:** تاريخ الإسلام في أذربيجان من الفتح الإسلامي إلى العصر العباسي الأول (٢٢-٢٣٢هـ/٦٤٢-٨٤٧م)، ط١، العلم والإيمان للنشر، كفر الشيخ، ٢٠٠٩م.
- **خانجي، أنطون:** مختصر تواريخ الأرمن، طبعة القدس، ١٨٦٨م.

- **رمضان، عاطف منصور**: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، جـ١، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٩٦.
- **رمضان، عاطف منصور**: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- **السيد، فؤاد صالح**: معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، ط١، دار المناهل، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
- **سلطان، سعيد أحمد**: محنة المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز "الواقع والتاريخ"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،٢٠٠٥م.
- **شما، سمير**: أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، إربد، الأردن، ١٩٩٥م.
- **الشهابي، قتيبة**: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بداية القرن العشرين، دمشق، ١٩٩٥م.
- **شاكر، محمود**: التاريخ الإسلامي "العهد العثماني"، جـ٨، ط٤، بيروت،٢٠٠٠م.
- **الصياد، فؤاد عبد المعطي**: المغول في التاريخ، بيروت، ١٩٨٠م.
- **العش، أبو الفرج**: كنز أم حجر الفضي، دمشق، ١٩٧٢م.
- **عزاوي، مصعب قاسم**: رتق الذاكرة التاريخية منعطفات التاريخين العربي والإسلامي، دار الأكاديمية للطباعة والنشر، لندن،٢٠٢١م.
- **القسوس، نايف جورج، الزيود، حسن عابد، أمين، عايدة محمد**: المسكوكات الإسلامية غير المنشورة والنادرة، دار ورد الأردنية للنشر، الأردن،٢٠١٤م.
- **قداوي، زياد علاء محمود**: الأوضاع السياسية في بلاد القفقاس في القرنين (٦-٧هـ/١٢-١٣م)، ط١، دار غيداء للنشر، الأردن، ٢٠٢٠م.
- **محمد، بدر عبد الرحمن**: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- **مؤنس، حسين**: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.

ثالثًا: المراجع الفارسية والمترجمة:

- **زامباور، إدوارد فون**: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت،١٩٨٠م.
- **غالب، إسماعيل**: موزه همايون مسكوكات إسلامية قسمندن " مسكوكات تركمانية قتالوغي، القسطنطينية، ١٨٩٣م.

- **ڤامبري، أرمينيوس:** تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م.
- **لسترنج، كي:** بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- **م.س. ديماند:** الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤م.
- **محمود، اسماعيل:** مختصر تاريخ أذربيجان ترجمة: رفيق عليوف، رامز مرسالوف، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٩٩٥م.

رابعًا: المجلات العلمية:

- **أبوزيد، سعيد عبد الجواد:** القوقاز بين الفتح الإسلامي وتصدي القوى غير الإسلامية له من (١٧-١٣٢هـ/٦٣٩-٧٥٠م)، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، جرجا، العدد السادس عشر، جـ٣، ٢٠١٢م.
- **الحسيني، محمد باقر:** الخط الكوفي أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العهد السلجوقي، مجلة سومر، العراق، مج٢٤، ١٩٦٨م.
- **رمضان، عاطف منصور:** درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٦، الرياض، ١٩٩٩م.
- **عثمان، محمد عبد الستار:** دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، مج٤، جـ١، دار المريخ للنشر، لندن،١٩٨٩م.
- **الغامدي، مسفر بن سالم:** بنو إيلدكز أتابكة أذربيجان وعلاقتهم بالقوى المعاصرة (٥٤١-٦٢٢هـ/١١٤٨-١٢٢٥م)، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٥م.
- **النبراوي، رأفت محمد:** الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار- جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م.

خامسًا: الرسائل العلمية:

- **توفيق، سالي حسن:** نقود إقليم أذربيجان منذ العصر المغولي حتى نهاية العصر التيموري (٦٥٦-٩١٢هـ /١٢٥٨-١٥٠٦م) دراسة آثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٢١م.
- **دسوقي، أحمد محمد:** التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها " دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

- **يونس، محمد عبد الله:** التداول النقدي في مدينة شيراز منذ بداية الدولة السلغورية وحتى نهاية الدولة المظفرية، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

سادسًا: المراجع الأجنبية:

- **Abbas Seyidov**, **Akif Quliyev**; History of Azerbaijan based on numismatic materials, Baku, 2017.
- **Album, Stephen**; Checklist of Islamic Coins, Third edition, Santa Rosa, California, 2020.
- **A.V. Akopyan and F. Mosanef**; A dīnār of the Īldegizid Ruler Amīr Amīran ᶜUmar, Journal of the Oriental Numismatic Society, London,2009.
- **Artuk, Ibrahim, Cevriye Artuk**.; Istanbul Arkeoloji Muezeleri Teshirdeki Islami sikkeler Katalogu: Cilt I, Milli Egitim Basimevi, Istanbul, 1971.
- **Е.А. Пахомов**; Монетные клады Азербайджана и других республик, краев и областей Кавказа. Вып. VII. Баку, 1957.
- **Fræhnii, Ch.M.**; Nova Supplementa Ad Recensionem Numorum Muhammedanorum Academiae Imp. Scient. Petropolitanae, Par.Prima, Petropoli,1855.
- **Jean de Bartholomaei**; Numismatics of the Islamic world "Studies in Oriental Coins", Vol.32, Publications of the Institute for the History of Arabic-Islamic Science, Edited by: Fuat Sezgin, Frankfurt,2004.
- **Kouymjian, Dickran**; A numismatic History of Southeastern Caucasta and Adharbayjān based on the Islamic Coinage of the 5th/11th to the 7th /13th Centuries, Columbia,1969.
- **Kouymjian, Dickran;** Three Unique Gold Coins of the Eldigüzid Atabegs of Northwestern Iran, **Actes** du 8ème Congrès International de Numismatique, NewYork-Washington, Sept.1973.
- **Lane Poole, Stanley**; The Coins of Turkman houses of Seljook, Urtuk, Zengee,etc in the Britich Museum, Vol.X-XIV, London, 1877.
- **Lane Poole, Stanely**; Fasti Arabici, The Numismatic Chronicle and Journal of the Numismatic Society, Vol.VII, New York,1892.
- **Minorsky's Vladimir**; Caucasica II " The Georgian Maliks of Ahar", from Bulletin of the School of Oriental and African Studies, Vol. 13, London, 1951.
- **Mitchiner, Michael;** Oriental Coins and their value " the world of Islam", London ,1977.
- **Mayer,Tobias**; Sylloge der Münzen des kaukasus und Osteuropas, Orientalishen Muenzakabinett Jena, edited by Stefan Heideman, Wiesbaden, 2005.

- **Seyfeddini. M. A;** Monetnoe delo i denezhnoe obraschenie v Azerbaydzhane, V.XII – XV, Baku, 1981.
- **Seyidov, A, Quliyev, A**.; History of Azerbaijan based on numismatic materials, Baku, 2017.
- **Tabātabā'ī S.J.T.**; Sikkehā-ye Islāmī Īrān āz āghāz tā khomelat moghūl, Tabrīz,1953.
- **Vardinan, A.R**; Some peculiarities of coinage in Dvin in the twelfth and thirteenth centuries, The Numismatic Chronicle (1966-), Vol. 161, 2001.
- **Walker, John**; A Catalogue of The Muhammadan Coins in The British Museum, Vol. I, Arab-Sassanian, London, 1941.
- **Wilkes, Tim**; Islamic Coins and Their Values Volume 1, The Mediaeval Period, Spink & Son Limited, London, 2015.

سابعًا: مزادات النقود العالمية:

- **Baldwin´s, Islamic Coins**, Auction 14, 8 Jul. 2008.
- **Baldwin's Auctions**; Auction 94, 6 May 2015.
- **Classical Numismatic Group**; Electronic Auction 252, 23.03.2011.
- **Horizon Auction 1;** 2 Oct. 2016.
- **Jean Elsen & ses Fils**, Auction 126, 12 Sep. 2015.
- **Solidus Numismatik**; Auction.9, 8 Oct. 2016.
- **Stephen Album Rare Coins**; Auction 25, 4.03.2024.
- **Stephen Album Rare Coins**: Auction 50, 19 Sep. 2024.

ثامنًا: مجموعات النقود وقواعد البيانات العالمية:

- **American Numismatic Society Collection.**
- **Ashmolean Museum**; Inv. No. HCR16210.
- **Bibliothèque Nationale de France**; Cabient des Médailles.
- **Zeno**; Oriental Coins Database.